مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الستون - الجزء الثالث - جمادى الأول ١٤٤٣هـ - يناير ٢٠٢٢ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- إستراتيجيات تقديم مرضى كورونا في تغطية الصحافة الإلكترونية المصرية وعلاقتها بإدراك القائمين بالاتصال لحدود مسؤولياتهم الاجتماعية (دراسة تطبيقية) أ.م.د/ سهير عثمان عبد الحليم — ١١٢٧

- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وعي طلاب الجامعات السعودية بمفهوم اقتصاد المعرفة د/ وسيم عبد العالي الصحفي — ١١٩٣

- توظيف النوستالجيا في الإعلانات التليفزيونية المصرية وتقييم الخبراء لمدى فاعليتها د/ ريم الشريف — ١٢٤٧

- تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية المصرية على موقع «الفيسبوك» خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية من منظور أخلاقي ولغوي
د/ شريهان محمد توفيق عبد الحافظ — ١٢٩٥

- رؤية الجمهور للمعايير المهنية والأخلاقية الحاكمة لمعالجة صحافة الفيديو لقضايا وأحداث المجتمع المصري وعلاقتها بالمزاج العام
د/ هالة بسيوني — ١٣٦١

- مشاركة المرأة في تنظيمات الإرهاب الدولي كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية د/ هبة حنفي معوض حسين — ١٤٤١

- دور الإذاعات الأردنية في توعية المواطن الأردني بمخاطر الإرهاب - إذاعتي «راديو هلا» وجيش «اف ام» نموذجًا عاصم أحمد العمري — ١٥٠٩

معالجة الصفحات الرسمية الحكومية والإعلامية على الفيسبوك للأزمات السياسية في مصر بعد ٣٠ يونية - دراسة تحليلية ١٥٦٣
إيمان السيد السيد غريب

تأثيرات برامج التجميل بالفضائيات المصرية على المراهقات المصريات ١٥٩٥
راجية محمد عبد الله عبد المطلب

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (يوليو 2021)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	6.5	2536-9237	2735-4326
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
6	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
8	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
9	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
11	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016
12	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314-8721	2314-873X
13	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الإعلام وعلوم الإتصال	معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال	6	2682-213X	2786-0167

- يتم إعاده تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

مشاركة المرأة في تنظيمات الإرهاب الدولي كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية

The participation of woman in international terrorist organizations as reflected in the drama on Arab satellite channels

د/ هبة حنفي معوض حسين

مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

dr.heba.hanafy@sedu.asu.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة تحديد أبعاد وسمات شخصية المرأة الإرهابية وغير الإرهابية بالدراما العربية المقدمة بالفضائيات؛ من حيث طبيعة الدور، وصور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية، والكشف عن أسباب انضمام المرأة الإرهابية للمنظمات، والتوصل إلى الهدف من المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب، وتندرج ضمن الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي، واعتُمد على منهج المسح بالعينة، وتطبيق تحليل المضمون على عينة عمدية من مسلسلي «غرابيب سود» و«السهام المارقة»، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تعدد أسباب انضمام المرأة الإرهابية للتنظيم، ومنها: «الوهم بالدعوة والشهادة» بنسبة (29,2%)، و«زوجة قائد أو جندي» (25%)، و«طبيعة العمل» (16,7%)، كما تنوعت صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية بالمسلسلين، ومنها: «تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة» بنسبة (23,5%)، وتساوت نسبة كلٍ من «المساعدة في تجنيد أعضاء جدد»، و«دعم أزواجهن من العناصر الإرهابية» (14,7%)، ومن أهم أهداف المعالجة الدرامية للإرهاب والتنظيمات الإرهابية «الإيهام بمزايا الانضمام للتنظيم»، و«التركيز على الأعمال الإرهابية»، و«إلقاء الضوء على موقف المرأة».

الكلمات المفتاحية: مشاركة المرأة، تنظيمات الإرهاب الدولي، الدراما، الفضائيات العربية.

Abstract

The study aimed to determine the dimensions and characteristics of the terrorist and non-terrorist woman's personality in the Arab drama presented on satellite channels, In terms of the nature of the role and the forms of women's participation in terrorist operations, and the disclosure of the reasons for the terrorist women joining organizations, and reaching the goal of the dramatic treatment of the phenomenon of terrorism, they fall within the descriptive studies with an analytical dimension and relied on the sample survey method, the content analysis was applied to a deliberate sample of my series "Grabib Sood" and "Rogue Arrows", and the study reached several results, the most important of which are: There are many reasons for terrorist women joining the organization; Including "illusion of calling and martyrdom" with a percentage of (29.2%), "wife of a commander or soldier" (25%), "nature of work" (16.7%), and the images of women's participation in terrorist operations in the two series varied; Including "bringing children up to extremist ideas" (23.5%), "helping to recruit new members" and "supporting their husbands from terrorist elements" (14.7%), and one of the most important goals of the dramatic treatment of terrorism and terrorist organizations", Deception of the advantages of joining the organization, "focusing on terrorist acts", "shedding light on the position of women".

Key words: Woman's participation, International terrorist organizations, Drama, Arab satellite channels.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز كثير من التنظيمات الإرهابية المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، وأخذت العمليات الإرهابية تتزايد في مختلف المجالات، وتعدت طابعها التقليدي الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم، وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها، ومن ثم أصبحت عنصراً من عناصر الدمار والتخريب.

ولا يزال هناك اعتقاد خاطئ بأن التطرف والإرهاب يكاد يقتصر فقط على الرجال، في حين أن إسهام المرأة في العنف الإرهابي ليست ظاهرة حديثة؛ فقد انخرطت المرأة في التنظيمات الفوضوية منذ القرن التاسع عشر[1].

وفي الوقت الحالى، استطاعت الجماعات المتطرفة استغلال التقدم التكنولوجى والتقنيات الحديثة بالاتصالات في نشر أفكارها بين الشباب، وتكوين كوادر لها تستقطب الشباب وتوجهه من خلال الإنترنت؛ مما أدى إلى انتشار كثير من الأفكار المتطرفة والإرهابية بين الشباب على مستوى العالم بسهولة ويسر، مما جعل الجماعات الإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعى لإصدار مقاطع الفيديو التى تهدف إلى بث الرعب والخوف والتهديدات في قلوب المتلقين، كما فعل تنظيم القاعدة وتنظيم داعش[2].

ولم تعد التنظيمات الإرهابية تقتصر على تجنيد الرجال والشباب، بل أصبحت تسعى في إطار مخططاتها واستراتيجياتها إلى استقطاب النساء، ودفعهن إلى الانضمام لصفوف التنظيمات، وذلك لتنفيذ أعمال وهجمات الحرب والخراب.

وبلغ الاهتمام بالنساء ذروته منذ ظهور "داعش ISIS" كتنظيم إرهابي يمتلك فضاءً جغرافيا، ويدير حدوداً دولية، وينظم الحياة لمن التحق به، وقد انضمت النساء لهذا التنظيم بشكل بدأ معه الانتباه إلى التحول في علاقة المرأة بالظاهرة الإرهابية، فلم تعد المرأة ضحية للعمليات الإرهابية فقط، بل تحولت إلى فاعلة في التنظيمات الإرهابية

أيضاً؛ على عكس تنظيم "القاعدة" الذي لم يكن يدعم فكرة إدراج النساء ضمن حيزه القتالي[3].

وركَّزت الدراما التليفزيونية خلال السنوات الماضية على عديد من القضايا التي ترتبط بالأحداث الواقعية، مثل قضايا الفساد، وقضايا المرأة في المجتمع، وقضايا العنف والمخدرات، كما انتشرت ظاهرة معالجة قضية الإرهاب في ظل الحضور الدائم لهذه القضية في المنطقة العربية، وقد ظهر نوع جديد من المسلسلات التي تلقي الضوء على انغماس المرأة في التنظيمات الإرهابية، حيث تعد قضية الإرهاب والتنظيمات الإرهابية - بما تتضمنه من جوانب متشابكة - من أخطر القضايا التي تهم المجتمع المحلي والدولي على حد سواء، وخاصة عند تناول طبيعة دور المرأة ومشاركتها في تلك التنظيمات أو وقوع المَرأة ضحية لها، ومن ثَمَّ يمكن للدراما أن تؤدي دوراً مؤثراً في معالجة تلك القضية، وذلك من خلال الحوار الهادف، والأحداث الشائقة؛ بشكل يساعد على بلورتها، وتوضيح جميع جوانبها.

وتعد الصورة الإعلامية التي تنقلها وسائل الإعلام أداة ثرية لنقل المعلومات والأفكار والتفسيرات، وصياغة الواقع وتشكيل ملامحه وفقاً لتصورات الوسيلة والقائمين بالاتصال فيها للتأثير على الجماهير، وغالباً ما تستخدم هذه الصور في تكوين الرأي العام والتأثير فيه وحشده نحو الجماعات والدول والقضايا المختلفة، وذلك عبر أساليب متنوعة لتكوين الصورة، كانتقاء المعلومات والأحداث، وتلوين الحقائق، واستخدام عبارات ومصطلحات خاصة، والتركيز على أحداث بعينها[4].

في هذا الإطار، تؤثر الصورة - التي تقدمها الدراما لأي قضية - في عملية تشكيل الرأي العام؛ فإذا كانت الصورة إيجابية أسهمت في تشكيل رأي عام إيجابي حول القضية، وإذا كانت سلبية شكَّلت رأياً عاماً سلبياً تجاه القضية، ومن ذلك يتضح الدور الذي يمكن أن تقوم به المسلسلات في تشكيل وعي الرأي العام بقضايا المجتمع ومشكلاته؛ وخاصة انضمام المرأة للتنظيمات الإرهابية وطبيعة الحياة التي تدور حولها، سواء كانت قائدة تؤدي أدواراً مختلفة لاستقطاب مزيد من النساء، أو ضحية لعمليات التنظيم الإرهابي.

أولًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلى:

أ – الأهمية النظرية:

1- أهمية التليفزيون الذي يعد من أقوى وسائل الإعلام، نظراً لما يحتويه من قنوات فضائية تعرض مختلف المضامين، وتكون أكثر تأثيراً في تكوين الرأي العام والتأثير على اتجاهاته، وتشكيل مدركات الواقع لدى المشاهد، مع فهم ورؤية مظاهر الإرهاب في العالم.

2- أهمية دراسة ظاهرة الإرهاب الدولي، حيث ترتبط به مصالح القوى الكبرى الدولية والإقليمية وتتأثر به، وتزداد أهميته مع تداخل – وأحياناً تلاشي- البعدين الداخلي والخارجي في سياسات الدول، وهذا يعني الارتباط بين الإرهاب الدولي والوضع والاستقرار الأمني في الدول التي تواجهه[5]، خاصة أن التنظيمات الإرهابية أصبحت تشكل محوراً لتهديد استقرار الدول وأمن الشعوب، وما تقوم به من استقطاب جميع الفئات والمراحل العمرية المختلفة، وذلك يتواكب مع الاهتمام المتزايد بهذه الظاهرة، وخاصة من خلال الأعمال الدرامية.

3- تتميز الدراما بقدرتها على عرض الصور والأفكار، والتأثير الفعال النابع من تجسيدها واقع الحياة وقضايا المجتمع ومشكلاته؛ بحيث تعمل على تكوين الصورة عن المجتمعات الأخرى أو عن المجتمع نفسه، وبذلك تبدي العديد من الشركات العربية المنتجة للأعمال الدرامية منذ سنوات اهتماماً كبيراً بإنتاج أعمال درامية تتناول ظاهرة الإرهاب والمنظمات الإرهابية في بعض الدول، كما تتسابق القنوات الفضائية على عرض هذه الأعمال بشكل حصري، خاصة أن تجسيد هذه الأحداث في الدراما قد يسهم في تكوين صورة ذهنية لدى المشاهد عن طبيعة حياة الإرهابيين وظاهرة التطرف العنيف والنتائج المترتبة على ذلك الاتجاه.

4- قد تثري هذه الدراسة المكتبات الإعلامية والسياسية؛ إذ تعد إضافة علمية للدراسات التي تناولت صورة المرأة في الدراما؛ نظراً لقلَّة الدراسات التي تطرقت لتحليل صورة المرأة التي تشترك في التنظيمات الإرهابية خاصة من خلال دراما القنوات الفضائية، الأمر الذي تطلب إجراء دراسة تحليلية للتعرف على واقع الصورة التي تحملها الدراما للإرهاب النسائي، ذلك أن صنَّاع القرار والباحثين يشكون قلَّة فهم طرق وميكانيزمات ما سمي بالدولة الإسلامية في استقطاب النساء[6].

ب – الأهمية التطبيقية، وتتمثل فيما يلى:

1- للبحث أهمية تطبيقية، فمن خلال تحليل مضمون المسلسلات – التى تتطرق لقضية الإرهاب– بشكل متعمق، قد يمكن معرفة طبيعة حياة المنظمات الإرهابية، مع الوقوف على أسباب انضمام النساء لهذه الجماعات، وواقعية الحياة الاجتماعية التي تعيشها في صفوف تلك الجماعات.

2- على الرغم من تركيزٍ غالبيةٍ المسلسلات–المقدمة بالقنوات الفضائية– على أحداث العنف والإرهاب محليًا ودوليًا؛ إلا أنه يوجد عدد محدود من المسلسلات التي تركز بشكل كبير على موقف المرأة تجاه الإرهاب والمراحل التي تمر بها حتى الانضمام لهذه التنظيمات؛ مما يستوجب ضرورة تحليلها ومعرفة طبيعة الصورة التي يتم توضيحها للمشاهد.

3- النوع الاجتماعى تمييز طبيعى لا يجب تجاهل تأثيره فيما تواجهه البشرية من مشكلات، ولا يتعارض مع احترام مبدأ المساواة بين الجنسين؛ حيث تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات والتكافؤ دون تمييز على أساس النوع، إنما يُراعى تأثير الاختلافات القائمة على النوع في التعامل مع الظواهر المختلفة[7].

4- دور النساء داخل المجموعات العنيفة والتنظيمات المتطرفة مسألة مهمة ينبغى تناولها، وهو ما دفع الباحثة إلى أهمية دراسة الصورة الإعلامية للمرأة، سواء التى انضمت للجماعات الإرهابية، أو وقعت ضحية لهذه التنظيمات، من خلال المسلسلات.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يسهم في البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة الحالية، وفي هذا الصدد يتم تناول محورين من الدراسات؛ يركز أحدهما على الدراسات المتعلقة بدور المرأة تجاه الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، بينما يتطرق المحور الآخر لقضية الإرهاب كما قدمتها الدراما التليفزيونية والسينمائية، ويظهر ذلك في الجزء القادم الذي روعى من خلاله الترتيب الزمنى من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بدور المرأة تجاه الإرهاب والتنظيمات الإرهابية:

1- دراسة إس في راغافان وفي بالاسوبرامانيان(2014)[8] S. V. Raghavan & V. Balasubramaniyan بعنوان "**تطور دور المرأة في الجماعات الإرهابية: تقدم أم تراجع؟**"، حاولت الدراسة إبراز العوامل التى تؤثر على مشاركة المرأة في المنظمات الإرهابية العالمية، و**اتضح من النتائج** أن المرأة تنضم للإرهاب بسبب العوامل الاقتصادية والسياسية، والقضايا النفسية والاجتماعية، بينما انضمت الأغلبية في جبهة تحرير نمور التاميل من أجل قضية قومية، في حين انضمت النساء إلى الجماعات الدينية في الشيشان لأن هذه الجماعات قد أجبرت النساء على المشاركة المسلحة.

2- دراسة أوليفيا بيزوفي (2014) Olivia M. Bizovi[9] بعنوان "**مشاركة المرأة في المنظمات الإرهابية**"، استهدف البحث دراسة الحالة لتقييم أربع منظمات إرهابية مصنفة من قبل الولايات المتحدة، تشترك النساء في عملياتها؛ وهى: القاعدة، والأرامل السوداء، وحماس، ونمور التاميل، **وتوصل البحث إلى** أن الجماعات الإرهابية يمكن أن تستخدم النساء وتجعل عملياتهن أكثر نجاحاً مما قد يقوم به الرجال، كما اتضح زيادة عدد النساء المتورطات في التفجيرات الانتحارية وتشكيل لواء خاص بهن داخل المنظمات الإرهابية القائمة.

3- دراسة خديجة بريك (2015)[10] بعنوان "**صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية والعربية، دراسة نقدية**"، هدفت إلى الكشف عن معالم الصورة للمسلم والمسلمة من خلال تحليل عدد من الأفلام السينمائية الغربية والعربية، **وظهر من خلالها** تصوير المرأة العربية المسلمة على أنها امرأة إرهابية، وشخصية همجية شريرة وعنيفة، تحب سفك الدماء، كما اتضح أن الاتجاه السائد في السينما العربية هو تقديم شخصية المسلم المتدين على أنه ذلك الإرهابى الذى يتستر بالدين لكى يرتكب جميع الموبقات، أما المرأة المتدينة فقد صورتها السينما المصرية على أنها تلك المتجهمة المتعصبة المتشحة بالسواد.

4- دراسة كريستى أوميجو(2015) Christie Omego[11] بعنوان "**دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب واستخدام المرأة في جماعة بوكو حرام في نيجيريا**"، واستهدفت التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في الحرب على الإرهاب، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف والمجلات والقائمين بالاتصال، **وتوصلت إلى** أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في الكشف عن الجرائم التي ترتكبها جماعة بوكو حرام

بحق النساء والفتيات، كما أنها يمكن أن تسهم بشكل كبير في الحرب ضد هذه الجماعات الإرهابية.

5- دراسة أماندا سبنسر (2016) Amanda N. Spencer[12] بعنوان "**الوجه الخفى للإرهاب: تحليل للمرأة في الدولة الإسلامية**"، هدفت الدراسة إلى معرفة ما يتعلق بأدوار المرأة في داعش، وطبقت الدراسة نهجًا مختلطًا من خلال التحليل الكمى ودراسة الحالة، وأجريت على عينة مكونة من (72) حالة لنساء متورطات في داعش عاشت في دولة الخلافة، **وتوصلت الدراسة** إلى أن نسبة (48٪) من النساء المحليات زوجات للمجاهدين في داعش، و(50٪) من المجندات تتراوح أعمارهن ما بين 19 و24 عامًا، و(82,2٪) من الأجانب.

6- دراسة ايكينا كريستيان أجازي (2018) Ikenna Christian Agazie[13] بعنوان "**الوجه الخفى للأدوار الذكورية/ النسائية في منظمة إرهابية شديدة**"، هدف البحث إلى تحليل دور المرأة في التنظيمين الإرهابيين القاعدة وداعش، وما تقوم به من أجل تجنيد النساء، و**توصلت الدراسة** إلى ظهور الدور الإعلامى الذى تقوم به النساء داخل المنظمتين من أجل جذب الإناث والتشجيع على تجنيدهن، كما اتضح أنه لا يوجد حد للعمر في كلتا المنظمتين.

7- دراسة شكرية كوكز السراج (2018)[14] بعنوان "**استخدامات المرأة في العمليات الإرهابية لتنظيم داعش في العراق**"، سعت الدراسة إلى الوقوف على أسباب مشاركة المرأة في تنظيم داعش، والتعرف على أدوارها، وأجرت الباحثة إحصاء للقضايا بجهاز مكافحة الإرهاب في العراق، من عام 2008 حتى عام 2015، **واتضح من أهم النتائج** أن من أسباب مشاركة النساء في التنظيم الأسباب العاطفية والنفسية بنسبة (36,7٪)، والأسباب العقائدية (26,7٪)، واحتلت الأدوار اللوجستية التى أسندت للنساء المرتبة الأولى.

8- دراسة المكتب الإقليمى لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية، وجامعة "موناش" الأسترالية (2019)[15] بعنوان "**المساواة بين الجنسين والتطرف القائم على العنف: أجندة بحثية عن ليبيا**"، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التطرف العنيف والنوع الاجتماعى، وطبقت على عينة قوامها (507 من الرجال، و500 من النساء) تتراوح أعمارهم ما بين 18 و25 عامًا، **ومن أهم النتائج**: أن الجماعات الإرهابية تستخدم الحوافز المالية لإغواء الرجال والنساء للتطرف من خلال استغلال المعايير المجتمعية عن

الذكر بوصفه المُعيل والقائد، والمرأة بوصفها ضعيفة اقتصاديًّا، وأنه عادةً ما تكون النساء اللاتى يعتمدن على أقارب ذكور متطرفين أكثر عرضةً لأن يتم تجنيدهن من قِبَل هؤلاء الأقارب.

9-دراسة جيسيكا تريسكو دارين (2019) Jessica Trisko Darden[16] بعنوان "**التصدي لاستغلال الإرهابيين للشباب**"، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجنيد التنظيمات الإرهابية للأطفال، والرجال والنساء في العشرينيات من العمر، و**أوضحت النتائج** أن من بين 40 ألف عضو في تنظيم "داعش" في العراق وسوريا كان حوالى (12٪) منهم من الأطفال الذين هم دون سن الثامنة عشرة، وجنَّد التنظيم نساء تتراوح أعمارهن ما بين 18 و25 عامًا في وحدة متخصصة للإناث تعرف باسم "لواء الخنساء".

10- دراسة زينب بايار (2019) Zeynep Bayar[17] بعنوان "**دور المرأة في الإرهاب**"، استهدفت الدراسة معرفة دوافع النساء للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، **واتضح من أهم النتائج** أن الدين والعوامل الشخصية كانت الأسباب الرئيسية التى شجعت النساء على الانضمام للتنظيم، كما عارضت القاعدة اشتراك النساء في تنفيذ الهجمات الانتحارية، بينما سمحت لهن بالإسهام فقط من خلال تربية الأطفال وجمع الأموال، وفي "داعش" وُظفت النساء لأدوار داعمة، مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لإعلام النساء عن نشاط التنظيم.

11- دراسة جيورجى بيرواشفيلى (2020) GiorgiBeruashvili[18] بعنوان "**النساء إرهابيات غير تقليديات**"، تناولت الدراسة الحالات الفردية للهجمات الإرهابية، وركَّزت على أربع منظمات إرهابية هى: حماس، ونمور التاميل، والجيش الجمهوري الأيرلندي المؤقت، والأرامل السوداء، **وتوصلت الدراسة إلى أنه** بالنسبة لحركة حماس فإن الطابع الفردى يميل إلى تحقيق معدل نجاح أعلى من الطابع الجماعى، كما أن الدافع الأساسى للأرامل السوداء هو الانتقام لأفراد عائلاتهن القتلى؛ غالبًا أزواجهن، المشاركون في الحرب من الرجال الذين كانوا يقاتلون باسم أسرهم ووطنهم، وقررت الزوجات المشاركة في القتال المستمر.

12- دراسة ميثم محمد عبد النعمانى وآخرون (2020)[19] Maitham Mohammad Abd Alnomani & Others بعنوان "**المسئولية الجنائية عن تجنيد النساء في المنظمات الإرهابية**"،هدف البحث إلى التعرف على أساليب وأسباب تجنيد

المرأة، **ومن أهم النتائج** أن العوامل الرئيسية لانضمام المرأة إلى المنظمات الإرهابية قد تكون اقتصادية مثل الفقر، أو قضايا اجتماعية مثل التهجير، إضافة إلى عوامل أخرى متعلقة بالدين أو التحريض، كما دلت الدراسة إلى وصول المجندات إلى أهداف أسهل من الرجال في تنفيذ الأعمال الإجرامية.

13- دراسة ميادة منصور عمر (2021)[20] بعنوان "**التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب**"، هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب، واستخدم المنهج التجريبى، ومقياس الوعى بمخاطر التطرف والإرهاب، **وقد توصلت الدراسة إلى** إثبات فاعلية برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة بأخطار التطرف والإرهاب، كما كان لاستخدام أنشطة الندوات والمحاضرات التى يعقبها مناقشة جماعية أثر كبير في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى.

المحور الثانى: الدراسات المتعلقة بالمعالجة الدرامية للإرهاب:

1- دراسة زكية منزل غرابة (2014)[21] بعنوان "**المعالجة الدرامية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية**"، استهدفت التعرف على طبيعة المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب كما تبرزه عينة من المسلسلات الدرامية، **وأظهرت النتائج** أن نسبة تمثيل الذكور في القائم بالعمل الإرهابى بلغت (100٪)، وبالنسبة للموضوعات، جاءت أساليب العمل الإرهابى بنسبة (43,1٪)، يليها آثار العمل الإرهابى بنسبة (30,2٪)، كما اتضح أن أهم السمات الأخلاقية للإرهابى هى حب الزعامة بنسبة (26,2٪)، يليها القسوة بنسبة (17,9٪).

2- دراسة هبه فتحى لاشين حميدات (2015)[22] بعنوان "**معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية: دراسة تحليلية- أفلام شبكة فايس أنموذجا**"، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية "لتنظيم الدولة الإسلامية"، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام أنتجتها شبكة فايس البريطانية، **وكان من أبرز نتائج الدراسة**: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاهد العسكرية، وأسباب القتال، ومشاهد العنف، ومصادر المعلومات في الفيلم؛ لصالح فيلم "الدولة الإسلامية"، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور النساء والأطفال؛ لصالح فيلم "الدولة الإسلامية"، وفيلم "روج آفا".

3- دراسة إلهام عاشور محمد ريشة (2016)[23] بعنوان "**الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية**"، استهدفت التعرف على صورة الإرهابى كما تعكسه السينما المصرية، والتعرف على أهم الأطر الدرامية التى تعالج قضايا الإرهاب، وأُجريت على عينة عمدية من الأفلام التى تناولت ظاهرة الإرهاب، قوامها (12) فيلما، **وكان من أهم النتائج** أن نسبة (90,6٪) من شخصيات الأفلام كانت من الذكور، واستخدم (100٪) من الأفلام" إطار الصراع"، ونسبة (58,3٪) من الأفلام تدور في المجتمع المصرى بشكل عام، بينما (41,7٪) يكون الإرهاب بين مصر والمجتمعات.

4- دراسة إلهام يونس حمد (2016)[24] بعنوان "**معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الدينى في الدراما الاجتماعية**"، سعت الدراسة إلى عرض كيفية معالجة الأعمال الدرامية الاجتماعية لقضية الفتنة الطائفية والإرهاب الدينى، **وكان من أهم النتائج**: وردت قضية التطرف الدينى في فيلم "حسن ومرقص" بنسبة (27,7٪)، وإشعال الفتنة الطائفية (25,5٪)، وفي مسلسل "أخت تريز" ظهرت قضايا إشعال الفتنة الطائفية والتطرف الدينى بنسب (16,9٪- 16,2٪) على التوالى، وأن مسلسل "أخت تريز" وفيلم "حسن ومرقص" قدما سلوكيات سلبية كثيرة.

5- دراسة على سردوك (2016)[25] بعنوان "**الإرهاب في الدراما الأمريكية: دراسة سيميولوجية لفيلمى** Syriana & Body of Lies"، استهدفت الدراسة كشف سمات المعالجة السينمائية الأمريكية لظاهرة الإرهاب، وتأثير تلك المعالجة في تشكيل صورة نمطية عن العرب والمسلمين من خلال تحليل فيلمى "كتلة أكاذيب Body of Lies"، و"سيريانا Syriana"، **ومن أهم النتائج**: سعى فيلمى الدراسة من خلال الصور والمشاهد التى عُرضت إلى رسم صورة سلبية عن العرب والمسلمين في أذهان المجتمع الأمريكى، من خلال تصوير العربى والمسلم على أنه عدوانى، كما أظهرت المشاهد العربى على أنه همجى بدائى ويميل للعنف.

6- دراسة هناء محمد عربى (2017)[26] بعنوان "**سيميائية الرموز في إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب**"، سعت الدراسة إلى تحليل العناصر الإخراجية للأفلام السينمائية المصرية، مع اكتشاف الرموز المنبثقة من تكنيكات العمل الفنى ودلالاتها المختلفة في التعبير عن قضية الإرهاب، وأُجريت الدراسة على فيلم "الإرهاب"، **وتوصلت إلى نتائج من أهمها**: اتضح أن الديكور الرئيسي تمثل في وكر الإرهابيين بالفيلم

في مبنى متهدم لا يحمل أية معالم تدل عليه؛ وهذا رمز دال على اللا هوية، وأن اللون المسيطر على الفيلم هو اللون الأحمر، كدلالة على إسالة دماء الأبرياء.

7- دراسة نسرين محمد عبد العزيز (2018)[27] بعنوان "**صورة الإرهابى كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين فترة التسعينيات والألفينيات**"، استهدفت التعرف على أساليب المعالجة الدرامية لصورة الإرهابى بمسلسلين وفيلمين خلال فترتى التسعينيات والألفينيات، **من أهم النتائج**: ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية التكوينية عن العرضية، فقد بلغت في التسعينيات (66,7٪) مقابل (33,3٪) للعرضية، وبلغت في الألفينيات (84,6٪) مقابل (15,4٪) للعرضية، كما تنوعت أسباب ظهور الفعل الإرهابى في فترة التسعينيات، ومن أهمها التفسير الخاطئ للنصوص الدينية بنسبة (54,1٪).

8- دراسة نهى حسن صبحى الشناوى (2018)[28] بعنوان "**معالجة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب، ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها**"، استهدفت الدراسة رصد معالجة الدراما المصرية لقضية الإرهاب، ودور تلك المعالجة في تشكيل معارف المراهقين واتجاهاتهم نحو الإرهاب، تم تحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام والمسلسلات بلغت 34 فيلماً ومسلسلين، وإجراء دراسة مسحية لعينة من المراهقين في المرحلة العمرية من (14- 17 عاماً)، **ومن أهم نتائج الدراسة**: اتضح أن أغلب أنواع الإرهاب في الأعمال الدرامية هو الإرهاب المحلى بنسبة (26,5٪)، يليه الإرهاب الدولى بنسبة (3,9٪)، ومن أسباب مشاهدة المبحوثين للدراما التى تتناول القضية: معرفة أنواع قضايا الإرهاب الموجودة في المجتمع المصرى بنسبة (36,8٪)، ثم لقضاء وقت الفراغ بنسبة (26٪).

9- دراسة آية حيدوسى وخديجة بريك (2020)[29] بعنوان "**تيمة الإرهاب في الخطاب الدرامى الجزائري "قراءة تحليلية مقارنة"**، استهدفت الكشف عن تجليات تيمة الإرهاب من خلال تحليل عينة من الأعمال السينمائية والتليفزيونية، **وتوصلت الدراسة إلى** أن تيمة الإرهاب في الخطاب الدرامى الجزائرى لم تخرج عن الطرح الدرامى العالمى والعربى للظاهرة، خصوصاً فيما يتعلق بشكله النمطى، رجل بعباءة وعمامة تعلو رأسه مع إطلاق اللحية، في حين توجد بعض الأعمال، منها على سبيل المثال فيلم "موريتورى" حمّل- من خلاله- مسئولية الإرهاب لعدة أطراف، ولم يحصره في خندق الجماعات الإسلامية، أما

المسلسل الأمريكى" Tom Clancy's Jack Ryan" فقد تم فيه إشراك المسلمين كشخصيات خيرة أسهمت في القضاء على الإرهاب.

10- دراسة مريم بوستة (2020)[30] بعنوان "**صورة المسلم في الفيلم الأمريكى "أمريكى الشرق"، مقاربة موضوعاتية**"، هدفت الدراسة إلى توضيح صورة المسلم في السينما الأمريكية عامة وفي فيلم "أمريكى الشرق American East" على وجه الخصوص، **وتوصلت الدراسة إلى** أنه على الرغم من الهجوم العنيف الذى شهده الإسلام في العالم، وعبر جميع أنواع الخطابات، إلا أن هناك فئات غربية تقف موقفًا مقسطًا إلى جانب المسلمين؛ وإن كانت قليلة إلا أنها موجودة، وبالنسبة للصورة السلبية التى عرضت عن المسلم في هذا العمل فهى لا تمثل في نهاية الأمر إلا أصحابها وانعكاساتهم الفكرية، ممن أخفقوا في تمثيل دينهم التمثيل الصحيح.

11- دراسة نبيل شايب (2020)[31] بعنوان "**الأبعاد الجيوسياسية للصورة السينمائية الخاصة بتناول ظاهرة الإرهاب في دول المغرب العربى**"، هدفت الدراسة إلى التحليل السيميولوجى لسلسلة الناجى المعين Designated Survivor بقناة ABC الأمريكية، وذلك لتحديد أبعاد توظيف الصورة السينمائية المعالجة لقضايا الإرهاب في دول المغرب العربى، **وأظهرت النتائج** أن السلسلة تضمنت لمسة فنية مكنت من وصف ملامح الشخص الذى أطلق عليه – وفقًا للسلسلة- الإرهابى، أنه شخص متعطش للقتل وسفك الدماء، يظهر دائما يرتدي عمامة وقميصا وبلحية كبيرة، قوي مع الجماعة، ضعيف عندما يكون بمفرده.

12- دراسة عظمة كيران وآخرون (2021) Uzma Kiran & Others[32] بعنوان "**تصوير المسلمين في أفلام هوليوود: دراسة نوعية**"، فقد طوَّرت السينما موضوعًا جديدًا لأفلام الحرب – بعد هجمات 11 سبتمبر- التى عادة ما تصور المسلمين على أنهم أعداء، نتيجة لذلك تصاعدت المشاعر السلبية تجاه المسلمين والإسلام بشكل ملحوظ في العالم الغربى، تم تحليل عينة من أفلام هوليوود التى صدرت بعد 11 سبتمبر، **وكشفت نتائج الدراسة** أن هذه الأفلام تصور المسلمين بشكل أساسى على أنهم معادون للقيم الغربية المتعلقة بحقوق المرأة، ومن صفاتهم عدم التسامح والاضطهاد، كما تساعد هذه الأفلام على تأجيج التحيز ضد المسلمين، الذي يُعرف غالبًا باسم الإسلاموفوبيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة وفقًا لمحور دور المرأة تجاه الإرهاب والتنظيمات الإرهابية باعتبارها قضية سياسية اجتماعية دينية، ومحور المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب من خلال الأفلام والمسلسلات المصرية والعربية والأمريكية، وقد لوحظ تزايد اهتمام الباحثين في مجال الدراسات الإعلامية بقضية الإرهاب من خلال الدراما، **ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات ما يلي:**

1- ظهر من أهم نتائج بعض الدراسات تعدد دوافع إقبال المرأة على الانضمام للتنظيمات الإرهابية، ومنها: الدوافع الاقتصادية، والعوامل السياسية، والأسباب الدينية والنفسية والعاطفية، كما اتضح الدور الإعلامي الذي تقوم به النساء داخل المنظمات، من خلال جذب الإناث والتشجيع على تجنيدهن، وأن المنظمات الإرهابية تلجأ إلى استخدام النساء في تنفيذ الهجمات الإرهابية.

2- لوحظ في دراسة **زكية منزل غرابة** (2014) أن نسبة تمثيل الذكور في القائم بالعمل الإرهابي بلغت (100٪)، وهي نتيجة منطقية تنبع من طبيعة الرجل، إذ أنه يملك القدرة على المخاطرة بنفسه والانخراط في هذه الجماعات، وأوضحت دراسة **إلهام عاشور محمد ريشة** (2016) أن (90,6٪) من شخصيات الأفلام من الذكور.

3- اتضح قلَّة الدراسات التي ركَّزت على كيفية مواجهة الإرهاب وتنمية وعى المرأة بمخاطره، فلم يوجد سوى دراستين هما دراسة **كريستى أوميجو** (2015)، التى توصلت إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم بشكل كبير في الحرب ضد الجماعات الإرهابية، ودراسة **ميادة منصور عمر**(2021) التي أثبتت فاعلية الندوات والمحاضرات التي يعقبها مناقشة جماعية لتنمية وعى المرأة بأخطار الإرهاب.

4- تطرقت بعض الدراسات لكشف معالم الصورة السلبية ضد العرب والمسلمين من خلال الفيلم السينمائى الغربى والعربى؛ ومنها دراسة **خديجة بريك** (2015) حيث جاء تصوير المرأة العربية المسلمة على أنها امرأة إرهابية، أما المرأة المتدينة فقد صورتها السينما المصرية على أنها تلك المتجهمة المتشحة بالسواد، كما أشارت دراسة **على سردوك** (2016) - التي تناولت الدراما الأمريكية - إلى تصوير العربي والمسلم على أنه عدواني، ويميل للعنف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- مثَّلت الدراسات السابقة على مستوى المحورين، سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، رصيدًا علميًا زاخرًا استمدت منه الباحثة الرؤية العلمية السليمة لدراسة صورة المرأة بتنظيمات الإرهاب الدولى؛ وفقًا لما تعكسه الدراما العربية.
- توظيفها في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، مع صياغة الأهداف وتحديدها، وتحديد أنسب المناهج، وتصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد فئاتها؛ بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.
- أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الحالى، من خلال المقارنة مع نتائج تلك الدراسات، التي أسهمت في إثراء البحث بالمعلومات.

ثالثًا: تحديد مشكلة الدراسة:

شكَّلت أحداث 11 سبتمبر 2001 منعرجًا لظاهرة الإرهاب، وأصبحت محورًا استراتيجيًا في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية؛ لذلك اكتسب الإرهاب بعدًا دوليًا، وأصبح محط اهتمام وسائل الإعلام؛ يظهر جليًا من خلال كثافة التغطية الإعلامية للأحداث المرتبطة بالإرهاب سواء على مستوى النشرات والبرامج الإخبارية، أو على مستوى المضامين الدرامية السينمائية والتليفزيونية[33].

ولا تزال ظاهرة انضمام النساء إلى التنظيمات الإرهابية وجماعات التطرف الفكرى تُثير كثيرًا من التساؤلات، لا سيما مع انخراطهن في أنشطة غلب عليها تاريخيًا الطابع الذكوري، ومنها تساؤل بشأن الخطاب الذي استندت إليه تلك الجماعات لاستقطاب الفتيات، مما يؤدي إلى تفاصيل أخرى تتعلق بالأدوار التى تقوم بها النساء داخل هذه الجماعات، يُضاف إلى ذلك دراسة الطبيعة الخاصة للنساء اللاتى لا يملن إلى العنف والقسوة، فكيف لهن الاقتناع بالمشاركة في مشاهد الذبح والتفجير والقتل، وغيرها من التساؤلات التي تنتهي لنتائج قد تؤدي لفهم عميق لطبيعة المرأة ودورها في الجماعات الإرهابية.

ومن ثَمّ تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تناول الدراما بالقنوات الفضائية لقضية الإرهاب، وخاصة التنظيمات الإرهابية، وما تقوم به من أعمال تخريب وتدمير، ويظهر موقف المرأة سواء كانت إرهابية انضمت للتنظيم لعوامل متعددة، أو غير إرهابية (ضحية أو من عناصر المقاومة)، وارتباط ذلك بما للمسلسلات من تأثير وشعبية وجماهيرية

واسعة، ودور ثقافي وفني واجتماعي وتربوي كبير، لذلك فإن تقديمها لصورة المرأة له تأثير فعّال على فكر المشاهد ووجدانه وسلوكه وقيمه، مما قد يؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية وفقًا لكيفية تناول وتقديم هذه المسلسلات للمرأة، ووفقًا لتكرار الصور والنماذج التي ظهرت لهذه الفئة.

■ **ومن ثَمّ يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالى:**

ما ملامح وسمات مشاركة المرأة ضمن تنظيمات الإرهاب الدولى كما تعكسها المسلسلات العربية وتعرض بالقنوات الفضائية؟

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للمرأة ضمن تنظيمات الإرهاب الدولى كما تعكسها المسلسلات العربية التى تعرض بالفضائيات، **وفي إطار الهدف الرئيسى تسعى الدراسة إلى ما يلى:**

1- التعرف على أنواع النشاط الإرهابي التي ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى.

2- تحديد أبعاد وسمات شخصية المرأة الإرهابية وغير الإرهابية كما ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى؛ من حيث طبيعة الدور والسمات الديموجرافية والملامح الإيجابية والسلبية لكليهما.

3- الكشف عن أسباب انضمام المرأة الإرهابية للمنظمات، كما ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى.

4- رصد صور مشاركة المرأة الإرهابية في العمليات الإجرامية بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى.

5- التوصل إلى الهدف من معالجة الدراما العربية لظاهرة الإرهاب الدولي.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلى:

1- ما أنواع النشاط الإرهابى التى ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى؟

2- ما الاختلافات بين شخصية المرأة الإرهابية وغير الإرهابية كما ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولي؛من حيث:

- طبيعة الدور (رئيسى- ثانوى- هامشى)؟
- السمات الديموجرافية (الجنسية- المرحلة العمرية- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمى والاقتصادى – الوظيفة – طبيعة البيئة)؟
- الملامح الإيجابية (الشجاعة- الطيبة- السماحة- الثقة بالنفس- القدرة على إقناع الآخرين- قوة الإرادة...)؟
- الملامح السلبية (العنف- القدرة على إيهام الآخرين- الجهل بأمور الدين- عدم مراعاة شعور الآخرين- استغلال الآخرين- السخرية...)

3- ما أسباب انضمام المرأة الإرهابية للمنظمات كما ظهرت بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى؟

4- ما صور مشاركة المرأة الإرهابية في العمليات الإجرامية بالدراما العربية المعنية بتنظيمات الإرهاب الدولى؟

5- ما الهدف من معالجة الدراما العربية لظاهرة الإرهاب الدولي؟

سادسا: نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن **الدراسات الوصفية ذات البُعد التحليلى**، التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها، واعتُمد على **منهج المسح بالعينة**؛ بوصفه من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لوصف وتحليل صورة المرأة ضمن التنظيمات الإرهابية الدولية التي تقدمها المسلسلات بالقنوات الفضائية، والحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع البحث من خلال عينة الدراسة.

سابعا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المسلسلات التى تتناول قضية الإرهاب، ووجد من خلال الدراسة الاستطلاعية التى أجريت أن من أكثر المسلسلات التى تبرز دور المرأة وموقفها تجاه التنظيمات الإرهابية الدولية مسلسلا "**غرابيب سود**"، و"**السهام المارقة**".

جدول (1)
خصائص عينة الدراسة

المسلسل	سنة الإنتاج	عدد الحلقات	جهة الإنتاج	تأليف	إخراج
غرابيب سود	2017	20	مشترك: MBC O3 production صباح بيكتشرز	لين فارس	حسام قاسم عادل أديب حسين شوكت
السهام المارقة	2018	30	مشترك: معز مسعود أبو ظبي ميديا شركة فيلم كلينيك	خالد دياب شيرين دياب محمد دياب	محمود كامل

طُبقت الدراسة التحليلية على **عينة عمدية**، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع حلقات المسلسلين، وبلغ عدد الحلقات 50 حلقة، بواقع 20 حلقة لمسلسل "غرابيب سود"، و30 حلقة لمسلسل "السهام المارقة"، مع التركيز على مشاهد ظهور المرأة.

جدول (2)
توصيف عينة الدراسة وفقًا لزمن كل مسلسل ومشاهد ظهور المرأة ومدتها

المسلسل	زمن كل مسلسل وعدد مشاهد ظهور المرأة ومدتها								
	الزمن الكلى للمسلسل			عدد مشاهد ظهور المرأة		زمن مشاهد ظهور المرأة			
	ث	ق	س	ك	٪	ث	ق	س
غرابيب سود	53	36	12	212	49,5	6	44	5
السهام المارقة	31	3	17	216	50,5	23	44	8
الإجمالى	24	40	29	428	100	29	28	14

بلغ عدد مشاهد ظهور المرأة (428) مشهدًا، وبلغت المدة الزمنية الإجمالية لزمن مشاهد ظهور المرأة 14 ساعة و28 دقيقة و29 ثانية، وحصلت الباحثة على المسلسلين عن طريق موقع اليوتيوب وموقع shayefpro.com.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

- عدم إجراء دراسات علمية بشكل كاف عن الدراما التي تتناول قضية الإرهاب والتنظيمات الإرهابية الدولية؛ وخاصة التي تظهر شخصية المرأة من خلالها.

- تم اختيار هذين المسلسلين بطريقة عمدية، وذلك لما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية – كما ذُكر سابقًا- بأن كلًا منهما يتناول شخصية المرأة كشخصية أساسية داخل العمل الدرامي، بشكل يسمح بالتعرف على جوانب حياة الشخصية النسائية داخل التنظيم الإرهابي؛ ومن ثَمَّ أخذ صورة شاملة عنها في عالم الإرهاب، في حين وجد أن بعض الأعمال الدرامية الأخرى ظهر من خلالها دور المرأة بشكل يخلو من العمق الدرامي أو الأبعاد التي تساعد على تحليل هذه الشخصيات، وإذا كانت إرهابية أم ضحية لهذه التنظيمات.

- للمسلسلين طابع سياسي اجتماعي إنساني، وذلك للتركيز على تنظيم داعش الإرهابي وما يقوم به من أعمال تهدد الأمن بالدول المختلفة، إضافة إلى تناول المشكلات الاجتماعية التي تظهر من خلالها أسباب الانضمام له، والنتائج السلبية المترتبة على ذلك.

يعد **اسم المسلسل** أحد العناصر المهمة لمحاولة كسب أكبر عدد من المشاهدين، ويتضح من اسمي المسلسلين أن لهما مدلولًا نحو إثارة المُشاهد للتعرض للعمل الدرامي، ومن الملاحظ أن القائمين على صناعة المسلسلين قد استعانوا بأسماء تحمل في طياتها معانٍ وإيحاءات، تتراوح ما بين الغرابة وتوصيل رسائل غير مباشرة بهدف جذب الجمهور، إذ يعنى مسلسل "**غرابيب سود**" الجبال السوداء، حيث يسود اللون الأسود على مشاهد المسلسل من ملابس وأعلام.. فضلًا عن مشاهد القتل والعنف والحزن التي تخيم على أحداثه[34]، ومقتبس من الآية الكريمة: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ}[35].

أما بالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**" فإن الاسم مأخوذ من الحديث الشريف الذي يصف الخوارج بأنهم {يَمْرُقُونَ – يخرجون- مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ}[36].

ثامنًا: أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة **صحيفة تحليل المضمون**، لإنها الأنسب لتحقيق هدف الدراسة، الذي يتمثل في الخروج بمؤشرات عن صورة المرأة بالمسلسلات التي تتناول الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وذلك من خلال تحليل المشاهد التي تظهر من خلالها المرأة المشتركة في العمليات الإرهابية أو الضحية لهذه المنظمات، وحرصت الباحثة على أن تتناسب فئات التحليل مع موضوع الدراسة، وتحقق أهدافها.

- وحدات التحليل:

استخدمت وحدات تحليل المضمون الآتية:

1 – الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة):

المقصود بها وحدة العمل ككل، وهو المسلسل، للتعرف على البيانات الأساسية للمسلسل؛ ومنها: اسم العمل، وسنة الإنتاج، والجهة المنتجة، والمدة الزمنية التي استغرقها عرض المسلسل.

2 – وحدة الموضوع (الفكرة):

هي الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتم اختيارها لمعرفة الأطر المستخدمة، والأهداف التى يسعى المسلسلان إلى تحقيقها من خلال تناول تنظيمات الإرهاب الدولى.

3 – وحدة الشخصية:

عدّ وقياس مرات ظهور شخصية المرأة بأدوارها المختلفة داخل المشاهد؛ سواء كانت إرهابية أو غير إرهابية (ضحية أو من عناصر المقاومة)، رئيسية أم ثانوية أم هامشية، إضافة إلى المتغيرات الديموجرافية والسمات الشخصية لها، ونظرة المرأة الإرهابية لنفسها؛ مما يعكس الدقة المنهجية والإحصائية في تحليل المضامين الدرامية التي تتناول قضية الإرهاب، وتظهر من خلالها شخصية المرأة.

4 – وحدة المشهد:

لتحديد عدد المشاهد التي ظهرت من خلالها المرأة الإرهابية وغير الإرهابية، ومشاهد توضيح النشاط الإرهابي.

5 – مقياس الزمن:

استخدمت وحدة الزمن للتعرف على مدة كل حلقة من حلقات المسلسلين عينة الدراسة التحليلية، والمدة الزمنية التي استغرقها المشهد الذي تظهر المرأة خلاله، وقيست باستخدام وحدة الدقيقة والثانية.

تاسعا: إجراءات الصدق والثبات:

أ – اختبار الصدق Validity

للتحقق من الصدق الظاهري Face Validity عُرضت استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الإعلام[37]، وأفادت ملاحظات السادة المحكمين في تعديل بعض فئات التحليل من حذف وإضافة بعض الفئات؛ وذلك بناءً على ملاحظاتهم حتى تكون الاستمارة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ب- اختبار الثبات Reliability

يهدف الثبات إلى تأكيد الحصول على النتائج نفسها تحت الظروف ذاتها حينما يجري التحليل أكثر من محلل في وقت واحد، أو أوقات مختلفة، ولتحقيق ثبات الأداة أُجري اختبار قبلي Pretest على (20٪) من إجمالي حجم العينة بواقع (10 حلقات من المسلسلين المقدرة بـ50 حلقة)، وتم التحليل الأول لهذه العينة، ثم إعادة الاختبار مرة أخرى اختباراً بعدياً Test Retest على العينة نفسها بعد مرور أربعة أسابيع من إجراء التحليل الأول، وذلك في ظروف متشابهة بين التحليلين، وتم الحصول على نتائج متسقة في المرتين بنسبة ثبات (90٪) بعد إجراء اختبار هولستي، وهي تعد نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس.

عاشرا: مفاهيم الدراسة:

- تنظيمات الإرهاب الدولي:

لا يوجد تعريف مقبول عالمياً وشامل لمصطلحي الإرهاب والجماعة (التنظيم الإرهابي)، لأن الإرهاب يأخذ طابعه الدولي من خلال وجود الصفة الدولية في أحد عناصره ومكوناته؛ كأن يكون أحد مكونات العمل الإرهابي ذا صفة دولية، مثل تعدد وتنوع جنسيات الأشخاص المنفذين للعمل الإرهابي، أو تعدد الأماكن التي يتم فيها التجهيز والتدبير والتخطيط لهذه الأعمال بأن يخضع أحد تلك الأماكن لسيادة دولة أخرى، أو أن يتجاوز الأثر المترتب من تلك الأعمال الإرهابية نطاق الدولة الواحدة، أو أن يكون الهدف دولياً كالإساءة للعلاقات الدولية، أو أن يقع من قِبل دولة على دولة أخرى خارج الإقليم[38].

ويعرف الإرهاب بأنه "إحدى الوسائل والسياسات التي يرفضها المجتمع الدولي، إذ يُلجأ إلى استخدام القوة والعنف في محاولة فرض رأي التنظيم أو الجماعة التي تنفذ هذه الوسائل للوصول إلى أغراض وأهداف سياسية؛ مستغلة في ذلك بعض الأفكار العقائدية والدينية لجذب مجموعة من الأفراد إليها وكسب تأييدها[39].

■ **التعريف الإجرائي**: هو ذلك العمل الذي ينطوي على كل فعل غير مشروع يمس أمن الدولة وممتلكاتها، ويسبب الرعب والخوف في نفوس الأبرياء ويهدد أرواحهم واستقرارهم، مع استخدام وسائل وأساليب متعددة لتحقيق أهداف منفذي الأعمال الإرهابية، مثل: الاغتيالات، وأخذ الرهائن، والأعمال الإرهابية باستخدام المتفجرات، وإعدام المدنيين الأبرياء، وبذلك ارتبط بما تقوم به المنظمات الإرهابية من عمليات تهدد

أمن البلاد، وما تسعى إليه من استمالة الشباب والفتيات للانضمام إليها؛ لتحقيق أهدافًا سياسية أو عرقية أو دينية، ومن هذه المنظمات ما أُطلق عليه تنظيم الدولة "الإسلامية" في العراق والشام،وتنظيم القاعدة، وجماعة بوكو حرام.

- **الصورة الإعلامية:**

مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة، أو شعبًا ما، أو منظمة، أو أى شىء آخر من خلال تصورات صانعى الرسالة الإعلامية "الإعلاميون"، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، إذ أن مجال الصورة يسهم في التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها مصدرًا للتصور(40).

■ **التعريف الإجرائى:** مجموعة الانطباعات والسمات والقيم عن المرأة، التى تقدمها الدراما العربية التى تتناول حياتها وسط التنظيمات الإرهابية، إما بوصفها ضحية أو تنفذ العمليات الإرهابية.

- **الدراما:**

هي شكل من أشكال الفن، قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، وهذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب، فمفهوم الدراما يتكون من حكاية تصاغ في شكل لا سردي وفي كلام له خصائص معينة(41).

أحد عشر: حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلى:

1- **الحدود الموضوعية:** ركَّزت الدراسة على المسلسلات التي تناولت موضوع تنظيمات الإرهاب الدولي (كمضمون)، وقدمت من خلال القنوات الفضائية (كوسيلة)، إذ تُجسد الدراما الواقع الاجتماعي، وتنقل عادات المجتمع وأفكاره، وقد تُسهم في إبراز صورة جماعات معينة.

2- **الحدود الزمنية:** لتسليط الضوء على صورة المرأة ضمن تنظيمات الإرهاب الدولي من خلال الدراما، أخضعت الباحثة مسلسلين للتحليل، هما مسلسل "**غرابيب سود**"، الذى أُعد وأُنتج للعرض الرمضاني عام 2017، ومسلسل "**السهام المارقة**" الذي أُعد وأُنتج للعرض الرمضاني عام 2018.

الإطار النظري للدراسة:

1- الإرهاب النسائى:

التطور التاريخى للإرهاب النسائى

سجَّل تاريخ بداية المرأة بوصفها إرهابية ودورها الفاعل الثابت فيه منذ عام 1881؛ إذ خططت امرأة لعملية اغتيال "ألكسندر الثاني" في روسيا، وعليه شكَّلت هذه العملية الشرارة الأولى للإرهاب الحديث، إذ برز عدد من السيدات في عصابة "بادرماينهوف" في ألمانيا، والألوية الحمراء في إيطاليا، والجيش الجمهوري الأيرلندي المؤقت في شمال أيرلندا، ونمور التاميل في سريلانكا[42].

بالانتقال إلى التجربة الشيعية بالنسبة لتجنيد النساء، نجد أن الولى الفقيه دعا إلى تجنيد وحشد النساء من أجل الدفاع عن الثورة الإسلامية الإيرانية؛ ففى نوفمبر عام 1979، أى بعد نجاح الثورة بأشهر قليلة تم إنشاء أول ميليشيا نسوية إيرانية، وفي ظل تصاعد التهديدات الموجهة للثورة الإيرانية أصدر "الخمينى" في عام 1985 مرسوماً مهماً يقول فيه إنه ينبغى على النساء تلقى التدريبات العسكرية والقتالية من أجل المشاركة مع الرجال في الدفاع عن الأمة ومقاومة الثورات المضادة، وبالفعل تم إرسال العديد من الميليشيات النسائية إلى جبهات القتال في الحرب العراقية الإيرانية.

وعرفت إيران إنشاء أول ميليشيا نسائية، حملت اسم "**أخوات الباسيج**"، وقد اقتصرت مهامها على المشاركة في عمليات قمع المعارضة الإيرانية في الداخل الإيرانى وتصفية الخصوم والمعارضين، وهو ما وضح في أحداث المظاهرات الكبيرة التى شهدتها إيران عام 2009 عقب الانتخابات الرئاسية، وعلى غرار التجربة الإيرانية شكَّلت حركة أنصار الله (الحوثيين) "**كتيبة الزينبيات**" ذراعاً نسائية عسكرية خاصة بها[43]، وقد تشكّلت قبل سقوط صنعاء فى أيدى الحوثيين عام 2014 في صعدة[44].

وفي فترة التسعينيات – من القرن الماضى- شهدت عديد من المناطق ظهور أدوار للمرأة في عدد من التشكيلات المسلحة، خاصة في المناطق المتنازع عليها مثل فلسطين وكشمير، وتصاعد دورها فأصبحت مقاتلة وسجينة وأسيرة؛ كما بالجزائر في العشرية السوداء، ومع بلوغ الألفية الجديدة وصعود تيار "الجهاد العالمى"؛ تزايد انخراط المرأة في العمل المسلح، ومع الغزو الأمريكى لأفغانستان 2001 والعراق 2003 ظهرت مشاركات النساء في الأعمال الانتحارية سواء بشكل فردي أو بشكل تنظيمي[45].

وبعد اندلاع الموجة الأولى من ثورات الربيع العربى، ومع تعقد المسألة السورية ودخول البلاد في معترك الحرب الأهلية، وصعود تنظيم داعش وسيطرته على مناطق الموصل والرقة وإعلانه "خلافته"؛ أخذت النسائية الجهادية منحنى آخر أكثر راديكالية وبشكل متسارع، حيث عكفت الوسائل الإعلامية المختلفة للتنظيم على تجنيد ومخاطبة النساء للهجرة والانتقال إلى أرض التنظيم، وأعطى للمرأة مساحة كبيرة داخله في جميع الأدوار الدعوية والترويجية والتجنيدية والقتالية[46].

التنظيمات الإرهابية النسائية

يرتبط النساء بشكل تدريجى بالمنظمات الإرهابية، وقد يرجع ذلك في الغالب إلى حماسهن للمشاركة بشكل أكبر، وكفاءتهن في تنفيذ العمليات، على الرغم من أن معظم النساء يعملن في دور الدعم أو الخدمات اللوجستية (التهريب، والطعام، والرعاية وجمع المعلومات الاستخبارية لأعضاء التنظيم)؛ إلا أن هناك بعض النساء يشاركن بنشاط في العمليات الإرهابية[47].

وتتسم التشكيلات النسائية بكونها جماعات أو خلايا عنقودية، قليلة العدد والعدة، بسيطة التسليح، ويرتبط مصير معظمها بمصير التنظيم الأم الذي تنتمى إليه، والجزء القادم يتناول بعض التنظيمات الإرهابية لتوضيح كيفية الاستعانة بالمرأة وانضمامها لصفوف المقاتلين في ظل هذه الجماعات.

أ- الأرامل السوداء

أطلق على نساء تنظيم بوكو حرام "**الأرامل السوداء**"؛ وتعد "بوكو حرام" جماعة إرهابية مسلحة نشطت في نيجيريا وتأسست عام 2002، يقودها "**أبو مصعب البرناوي**"، وصنفتها الحكومة النيجيرية بأنها منظمة إرهابية، وتعد من أكثر التنظيمات استغلالًا للمرأة؛ فقد خطفت عديدًا من السيدات والفتيات وجندتهن، واستغلتهن في العمليات القتالية، خاصة أن النساء لا يُفتشن في الحواجز الأمنية؛ نظرًا لأن التقاليد والأعراف تمنع تفتيش السيدات، وبذلك يسهل عليهن إخفاء القنابل تحت الملابس[48].

ب- نساء القاعدة

القاعدة تنظيم إسلامى أصولى متطرّف، متعدّد الجنسيات، تأسس منذ عام 1984 في أفغانستان وانبثقت عنه جماعة ما سمّى بالأفغان العرب، هدف إلى إقامة الخلافة وتطبيق الشريعة على طريقته[49]، ولم تحظ مشاركة المرأة في تنظيم القاعدة باهتمام مؤسس التنظيم "**أسامة بن لادن**" ولا خليفته "**أيمن الظواهري**"، الذي أصدر بيانًا قال فيه

إنه لا يُسمح للمرأة بأن تكون مقاتلة أو انتحارية، مع ضرورة الحفاظ على أدوارها التقليدية في رعاية المنزل وتربية جيل جهادى؛ بوصف ذلك قيمة أساسية في الحفاظ على الهوية، ومع ذلك وجدت حالات نسائية فردية رغبن في الالتحاق والمشاركة والانتماء للتنظيم(50).

وقد بدأت فروع التنظيم الإقليمية باستدخال المرأة بطرائق عديدة في المجالات الدعوية والدعائية لاحقًا عن طريق فرع التنظيم في جزيرة العرب بقيادة "**يوسف العييري**" مؤسس فرع التنظيم بالسعودية؛ الذي أولى عناية خاصة بالمسألة الإعلامية النسائية، والمشاركة في جمع التبرعات ورعاية أسر القتلى والسجناء(51).

وتطور دور المرأة، وظهر ذلك مع إصدار أول مجلة إلكترونية نسائية في التنظيم حملت اسم "**الخنساء**" في سبتمبر 2004، التى حملت اسم شاعرة تميّزت بمجموعة من الصفات كالجلد، والشجاعة، والإقدام، وصدرت المجلة عن "المكتب الإعلامى النسوى بشبه الجزيرة العربية"، وكان الهدف تثقيف النساء لدعم أزواجهن الإرهابيين وتربية أطفالهن في طريق الجهاد(52).

وبعد احتلال الولايات المتحدة العراق عام 2003 دخل "**أبو مصعب الزرقاوي**" العراق وبدأ بشن الحرب، وأدرج النساء في العمليات الانتحارية بدءًا من عام 2005(53).

وجَّه "الزرقاوى" خطابًا للمرأة، وقد حققت رسالته نجاحًا كبيرًا وأثرًا سريعًا، فارتفعت نسبة المتطوعين العرب والأجانب من الرجال والنساء، وأصبح نموذج "المرأة الاستشهادية" مقبولاً ومشروعًا، بعد أن كانت النساء مستبعدات من "باب الشهادة"، ودخلت ظاهرة " الانتحاريات" مرحلة جديدة انتقلت فيها من الخطاب والقول إلى الممارسة والفعل، وقد جاء الإعلان عن ولادة ظاهرة العمليات الانتحارية النسائية وتدشينها بصورة جهادية معولمة عابرة للحدود مع العمليتين الانتحاريتين المتزامنتين في اليوم نفسه في 9 نوفمبر 2005، لكلٍ من "**موريل ديغوك، وساجدة الريشاوي**"(54).

وبعد اندلاع الحرب الأهلية في الجمهورية العربية السورية عام 2011 أنشأ أحد قادة تنظيم القاعدة في العراق فرعًا رسميًا للتنظيم في البلاد، حمل اسم "**جبهة النصرة**"، وفي الوقت نفسه سعت فلول "القاعدة" في العراق إلى إنشاء ملاذ آمن في الجمهورية العربية السورية.

جـ- كتيبة خنساء داعش

في عام 2013 تحرك "**أبو بكر البغدادي**"، زعيم تنظيم القاعدة في العراق آنذاك، للاستيلاء على السلطة، وأعاد تسمية تنظيم القاعدة في العراق ليصبح "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وبذلك حدث انشقاق عن تنظيم القاعدة وجبهة النصرة، بعد ذلك استولى التنظيم على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق، مما دفع أبا بكر البغدادي في يونيو 2014 إلى الإعلان عن إنشاء خلافة، مع تغيير اسم الجماعة إلى "**الدولة الإسلامية**- ISIS" ، وحثت الجماعة المسلمين في جميع أنحاء العالم على أداء واجبهم الدينى والهجرة إلى "الدولة الجديدة"[55].

ويعد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من أكثر التنظيمات الإرهابية المسلحة في تجنيد النساء وإشراكهن في العمل المسلح، ويعد التنظيم امتداداً لجماعة **الزرقاوي** التى أدخلت النساء في التنظيمات المسلحة، كما يصنف داعش على أنه من أكثر التنظيمات اجتذاباً وتجنيداً للنساء الأجنبيات، وعمل التنظيم منذ سيطرته على الموصل بالعراق والرقة في سوريا عام 2014 على ضم عديد من النساء إلى تنظيمه عبر التجنيد أو الاختطاف[56].

وفي يوليو 2014 أعلن تنظيم داعش إنشاء أول لواء نسائى خاص باسم "**كتيبة الخنساء**"[57]، وتتمثل وظائف الكتيبة في مجالات الدعوة والتعليم والأمن والشرطة، والجهاد الإلكترونى، والترويج للأفكار الإرهابية، والأنشطة القتالية، والعمليات الانتحارية، ومراقبة النساء وتعذيب اللاتى يرفضن الانضمام للتنظيم[58].

واندثرت الكتيبة واختفى دورها مع تراجع تنظيم داعش منذ أواخر عام 2017، ليُعاد استخدام النساء داخل التنظيم في إطار غير مؤسسى، والقيام بأدوار القتال داخل كتائب الرجال، أو عمليات التجنيد والاستقطاب أحياناً، أو تنفيذ العمليات الانتحارية[59].

وقد يرجع تزايد الانتساب النسائى لتنظيم "**داعش**" على خلاف "**القاعدة**" إلى أن الأسباب التى انطلق على أساسها الأول تشجع أكثر على الاستقطاب، من خلال الإغراء بالدولة والمدينة الفاضلة التى رسمها التنظيم لمنتسبيه، بخلاف الثانى الذى انحصرت أداته في تأصيل فكرة الجهاد دون أن يكون ثمة مستقبل واضح لمنتسبيه، وهو ما أشبه بمرحلة استنزاف لقدرات أعضاء التنظيم باعتبار أن نهاية الأمر موت في سبيل الله، أيًّا كان توقيته[60]، وشهد عام 2019 ومطلع عام 2020 استمرار تنفيذ العمليات

الانتحارية، إضافة إلى أنه شهد تطوراً متزايداً في أدوار النساء بشكل عام داخل التنظيمات.

2- الصورة الإعلامية:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً رئيسياً في تكوين المذاهب والقيم والمعايير الاجتماعية؛ ذلك أن تصور المتلقى للناس أو الأشياء رهن بالمعلومات التى تصل إليه من وسائل الإعلام.

ويشير مفهوم الصورة الإعلامية إلى الطريقة التى تقدم بها وسائل الإعلام بعض الأحداث والقصص والشخصيات بشكل متكرر ودائم، بحيث تميل إلى تهميش بعض الفئات أو حتى استبعادها، في مقابل التركيز على فئات أخرى[61]، كما تصل الصورة الإعلامية إلى التعبير عن أيديولوجية المجتمع السائدة وثقافته الشائعة، وتصوراته حول النوع الاجتماعى والهوية الاجتماعية والثقافية، والعمر والطبقة الاجتماعية[62].

ويُظهر المفهوم وجود اختلاف بين الواقع الفعلى والواقع الرمزى الذى تقدمه وسائل الإعلام، ويشير إلى إمكانية تشكيل وسائل الإعلام عقول الجمهور من خلال ما تطرحه من تصورات حول دول أو شعوب وقضايا مرتبطة بها، إذ ترتكز تلك التطورات على مفاهيم معينة مرتبطة بتلك القضايا، ويسعى الإعلام إلى نشرها وإبرازها وترويجها على نطاق جماهيرى، مع ربط الجماهير بتصور معين تجاه قضايا هذه الشعوب[63].

من ثَمَّ تعد وسائل الإعلام من أهم القنوات التى تسهم في تشكيل وتكوين الصور الذهنية لدى الجمهور، إذ تؤكد الصورة الذهنية الموجودة لديه بالفعل، أو تعمل على تغيير هذه الصورة بشكل كامل أو جزئى؛ سواء كانت هذه الصور إيجابية أو سلبية أو محايدة؛ وذلك من خلال إضافة بعض العناصر الجديدة للصورة أو تجاهل عناصر أخرى والعمل على اختزالها وعدم توضيحها، وبذلك يتم تثبيت الصور المتكونة لدى الجمهور أو تغييرها[64].

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة في استخلاص النتائج على التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- نتائج الدراسة

بعد تناول الإطار المنهجي ثم الإطار النظري في الجزء السابق، يتطرق الجزء المقبل إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تحليل مسلسلي "غرابيب سود" و"السهام المارقة"، **وفيما يلى عرض النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة:**

1- نوع النشاط الإرهابى:

جدول (3)
نوع النشاط الإرهابى بالمسلسلين

نوع النشاط الإرهابى	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
جرائم القتل والإعدام	18	38,2	8	17,4	26	27,9
غرس الأفكار الإرهابية	6	12,8	13	28,4	19	20,4
التعذيب	6	12,8	10	21,7	16	17,2
تدريب على القتال	2	4,3	6	13	8	8,6
التفجيرات الإرهابية	4	8,5	2	4,3	6	6,5
تجنيد مباشر أو إلكترونى	2	4,3	2	4,3	4	4,3
اغتصاب النساء والأطفال	2	4,3	1	2,2	3	3,2
تدمير منشآت	3	6,3	-	-	3	3,2
خطف رهائن	2	4,3	1	2,2	3	3,2
الاستيلاء على ممتلكات	1	2,1	1	2,2	2	2,2
أخرى	-	-	2	4,3	2	2,2
التجارة بالأعضاء البشرية	1	2,1	-	-	1	1,1
الإجمالى	47	100	46	100	93	100

تبين بيانات الجدول السابق ما يلى:

تعددت أنواع النشاط الإرهابي بالمسلسلين، وذلك لتوضيح طبيعة الحياة بالمنظمات، وطرق عقاب وتعذيب من يخالفها، فقد جاءت العديد من مشاهد **جرائم القتل والإعدام** بمسلسل "**غرابيب سود**" بنسبة (38,2٪)، منها على سبيل المثال؛ مقتل بائعة مسنة على يد جندية من أفراد الكتيبة عندما رفضت البائعة استبدال الصحون المرسومة بأخرى، ومشهد يوضح قتل أسرة بأكملها قررت الهروب من جحيم داعش.

كما تساوت نسبة كلٍ من **غرس الأفكار الإرهابية- التعذيب** (12,8٪)، وتبين **غرس الأفكار الإرهابية** عند تحاور قائد كتيبة "فتيان الجنة" مع الأطفال، فذكر لهم "أن الحزام الناسف هو الطريق للجنة عند الضغط على الزر"؛ مما يدل على التشجيع على العمليات الانتحارية منذ الصغر.

وعادت أشكال قديمة من **التعذيب** مثل قطع الأيدي والرؤوس والصلب والرمي من مواقع مرتفعة، وقد اتضح ذلك عند صلب أحد الأشخاص في ميدان عام ليكون عبرة لغيره (كما يدعي التنظيم)، وتعذيب أحد الأبرياء بجعله يقف على بركة مياه مع صعقه بالكهرباء.

وركَّز عدد من المشاهد بمسلسل **"السهام المارقة"** على **غرس الأفكار الإرهابية** بنسبة (28,4٪) منها: عندما ذكر أحد قائدي التنظيم "أنتم جنود الخلافة.. نحن قوم نحب الدماء طالما أريقت في سبيل الله، وطالما كانت دماء الكفار.. في هذا الزمن كل من دونكم كافر"؛ مما يدل على أن يخالف الجماعة يعد كافراً.

كما تناول المسلسل أيضاً **تعذيب الأبرياء** بنسبة (21,7٪)، فقد ظهر مشهد يوضح تعذيب شاب بالسجن، حيث الصلب وإلقاء الماء الساخن عليه والضرب حتى تسيل الدماء من جسده؛ وذلك عندما صرح أمام قائدي التنظيم "أنا من أفراد المقاومة وسيظهر بدل الواحد ألف مقاوم".

جرائم القتل والإعدام بنسبة (17,4٪)، فقد ذُبح أحد الأشخاص اتُهم بأن له علاقة بانتشار الرسومات المقاومة للنظام على الجدران بالطرق، وتناولت عدة مشاهد وقت الإعدام ذبحاً لعناصر المقاومة من رجال ونساء وهم يرتدون الزي البرتقالي، ومن المعروف أن ضحايا التنظيم يرتدون هذا اللون قبل إعدامهم.

التدريب على القتال (13٪) تبين في أكثر من مشهد؛ منها عند وصول الرهائن إلى مكان يوجد به شباب يُدربون على القتال، إضافة إلى تدريب الصغار على القتال، بوضع علامات والتصويب عليها، وقد صاحب هذا المشهد صوت الغراب مما يدل على الخراب بعقول الصغار، كما اتضح تدريب الصغار بمسلسل "**غرابيب سود**" مع الاختلاف؛ بإطلاق الرصاص على نماذج بشرية حية مع نطق "الله أكبر".

بينما اتضحت "**أخرى**" بنسبة (4,3٪) من خلال بيع الجواري، وتدبير مؤامرة للإيقاع بعناصر المقاومة.

وتختلف تلك النتيجة عن نتيجة دراسة نهى حسن صبحي الشناوي (2018)، فقد جاء الاختطاف والاحتجاز بنسبة (18,8٪)، ثم التفجيرات بنسبة (18,1٪)، ثم الاعتقالات بنسبة (15,4٪)، وتدريب الإرهابيين بنسبة (7,6٪)[65].

2- طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة (الإرهابية وغير الإرهابية):

جدول (4)

طبيعة دور المرأة في مشاهد ظهورها

الدور المنسوب / طبيعة الدور	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ثانوي	11	91,7	2	20	7	58,3	8	72,7	28	62,2
هامشى	-	-	7	70	4	33,4	2	18,2	13	28,9
رئيسى	1	8,3	1	10	1	8,3	1	9,1	4	8,9
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تبين بيانات الجدول السابق ما يلى:

بلغ عدد السيدات الإرهابيات 12 شخصية بالمسلسلين، في حين بلغ عدد غير الإرهابيات 10 بمسلسل "غرابيب سود"، و11 بمسلسل "السهام المارقة".

وتعد الشخصيات الرئيسية من المنظومات المهمة التي يقوم عليها البناء الدرامي، ويكون لها تأثير كبير في سياق الأحداث، في حين توجد الشخصيات الثانوية كمكمل للشخصيات الأساسية ومساعد لتطور الأحداث، وقد اتضح بمسلسل "**غرابيب سود**" ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية التي تؤدي **دورا ثانويا** بنسبة (91,7٪)، مثل الجندية "أم الحارث"، وقائدة كتيبة الجهاد الإلكتروني (أم قطيبة)، إضافة إلى التركيز على قائدة كتيبة الخنساء التي تحمل الاسم نفسه حيث **الدور الرئيسى** (8,3٪).

وليس المقصود بالإرهابية تنفيذ أعمال تخريبية فقط، وإنما الانخراط في حياة التنظيم واتباع أوامره، إضافة إلى توجيه السيدات إلى الأسلوب الذي يقوم عليه النظام؛ مثل طلب قائدة كتيبة الخنساء من المنضمات الجدد ضرورة تفتيش حقائب النساء جيداً، ومنع العطور، ومنع الهواتف المحمولة، وارتداء النقاب والقفازين.

وجاءت الشخصيات غير الإرهابية التي أدت **دورا هامشيا** بنسبة (70٪)، حيث التركيز على ضحايا التنظيم اللاتي يُقتلن أو يُرجمن حتى الموت، وانخفضت نسبة الشخصيات **الثانوية** إلى (20٪)، مثل جارية، أما **الرئيسية** فجاءت بنسبة (10٪)، وهي مراسلة بإحدى القنوات.

وبالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**"، جاءت الشخصيات الإرهابية التي قامت **بدور ثانوي** بنسبة (58,3٪)، و**الدور الهامشى** (33,4٪)، مثل ناظرة مدرسة تابعة للتنظيم، و**الدور الرئيسى** (8,3٪)، مسئولة بيت المستجدات "أم أُبي" التي تستقبل السيدات اللاتي ينضممن للتنظيم وتوضح أوامر النظام.

وارتفعت نسبة الشخصيات غير الإرهابية التي تؤدي **دورا ثانويا** (72,7٪)، مثل سيدة من أفراد المقاومة، و**الدور الهامشى** (18,2٪)، أما **الرئيسى** (9,1٪)، سيدة اختطفت ثم أشهرت إسلامها فيما بعد حتى لا تكون جارية في ظل النظام الإرهابي.

ولوحظ – بالمسلسلين- التركيز بدرجة كبيرة على طبيعة حياة التنظيم وما يقوم به من أعمال تستهدف التخريب والتدمير وإثارة الخوف والفزع في نفوس الأبرياء، مع ظهور عناصر مقاومة بمسلسل "السهام المارقة".

3- طبيعة ملبس المرأة:

جدول (5)
طبيعة ملبس المرأة

الدور المنسوب / ملبس المرأة	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نقاب	9	37,5	4	33,3	10	76,9	6	46,1	29	46,8
نقاب بإشارة التنظيم	9	37,5	1	8,4	2	15,4	-	-	12	19,4
ملبس عادي	4	16,7	3	25	1	7,7	3	23,1	11	17,7
حجاب	2	8,3	4	33,3	-	-	4	30,8	10	16,1
الإجمالى	24	100	12	100	13	100	13	100	62	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

أصدر تنظيم داعش "وثيقة الحسبة" لتحديد الحجاب الشرعي الذي ترتديه النساء، حيث إن المرأة تستر كل جسدها، مع غطاء على العيون وقفازات وجوارب، وجميع الملابس سوداء دون أي زينة[66].

ويلاحظ بالمسلسلين أن الشخصية قد ترتدي أكثر من نوع من الملابس وفقًا لطبيعة كل مشهد تظهر خلاله.

ففي مسلسل "**غرابيب سود**" جاء ارتداء **النقاب، والنقاب بإشارة التنظيم** للمرأة الإرهابية بأعلى نسبة بلغت (37,5٪) لكليهما، يليها **الملبس العادي** "دون تغطية للرأس" (16,7٪)، ثم **الحجاب العادي** "بكشف الوجه" (8,3٪)، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها: قائدة كتيبة الخنساء والجندية "أم الحارث"، بارتداء النقاب بإشارة التنظيم؛ يعلو الرأس "لا إله إلا الله، محمد رسول الله"، مع ارتداء زي عسكري تحت النقاب؛ مما يؤكد أنهن من أعضاء تنظيم داعش، إضافة إلى السيدات اللاتي يقمن بالجولات التفتيشية ويحملن السلاح.

في حين تساوت نسبة **النقاب والحجاب العادي** للمرأة غير الإرهابية (33,3٪) لكليهما، ثم **الملبس العادي** (25٪)، وأخيرًا **نقاب بإشارة التنظيم** (8,4٪)، واتضح ذلك من خلال "المراسلة مي" عندما ظهرت في مشاهد الفلاش باك بالملبس العادي، ثم ظهرت مرتديه النقاب عند توصيلها من ضمن النساء بالسيارة لأرض الخلافة، كما ظهرت بعض النساء يرتدين النقاب (مثل بائعات بالسوق من الضحايا).

وبالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**"، جاء ارتداء **النقاب** للإرهابية بأعلى نسبة بلغت (76,9٪)، واحتوت بعض المشاهد على ارتداء "مسئولة بيت المستجدات" النقاب، وسيدة أمريكية استهدفت الانضمام للتنظيم، يليها **النقاب بإشارة التنظيم** (15,4٪)، حيث يعلو الرأس شعار "أرض الخلافة"؛ وقد لوحظ قلَّة استخدام هذا النقاب الذي اقتصر على السيدات عضوات الشرطة، ثم **الملبس العادي** "دون تغطية للرأس" (7,7٪) وذلك من خلال مديرة منزل أحد القادة.

وجاء ارتداء **النقاب** للمرأة غير الإرهابية بنسبة بلغت (46,1٪)، يليها **الحجاب العادي** (30,8٪)، ثم **الملبس العادي** (23,1٪)، فظهرت سيدة بالملبس العادي في الحلقة الأولى، وارتدت النقاب بعد اختطافها وبيعها بسوق الجواري، كما ظهر الحجاب العادي من خلال زوجة وابنة دكتور كان معارضًا ومقاومًا للنظام.

4- السمات الديموجرافية للمرأة (الإرهابية وغير الإرهابية):

أ- الجنسية

جدول (6)
جنسية المرأة

الدور المنسوب / جنسية المرأة	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عربية	10	83,4	9	90	7	58,3	9	81,8	35	77,8
مصرية	1	8,3	1	10	2	16,7	2	18,2	6	13,3
أجنبية	1	8,3	-	-	3	25	-	-	4	8,9
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

اتضح ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية **العربية** بمسلسل "**غرابيب سود**"، فقد بلغت (83,4٪) مثل: القائدة "الخنساء"، والجندية "أم الحارث"، بينما تساوت نسبة **المصرية والأجنبية** (8,3٪) لكلتيهما، وتمثلت في سيدة تبحث عن ولدها ولكنها تنضم للتنظيم – فيما بعد- وتتزوج من مفتي الخلية، والفرنسية التي انضمت للتنظيم بوصفها زوجة أحد العناصر، ونفذت أنشطة إرهابية فيما بعد.

كما ارتفعت نسبة الشخصيات غير الإرهابية **العربية** بواقع (90٪)؛ مثل الجواري، وفتاة من عناصر المقاومة استهدفت اغتيال أمير التنظيم ولكنها فشلت فقُتلت.

وفي مسلسل "**السهام المارقة**"، بلغت نسبة الشخصيات الإرهابية **العربية** (58,3٪)، مثل مسئولة بيت المستجدات، وزوجة أحد العناصر، **والأجنبية** (25٪).

وجاءت الشخصيات غير الإرهابية **العربية** بواقع (81,8٪)، منها سيدة من المقاومة، وبعض الجواري من الشام، و**المصرية** (18,2٪)، كجارية تولت تربية ابنة القائد بعد إعدام زوجته الأولى لاكتشاف أنها من عناصر المقاومة ضد النظام.

وتختلف تلك النتيجة عن نتيجة دراسة نسرين محمد عبد العزيز (2018) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة الجنسية المصرية بواقع (52,6٪) للشخصيات الإرهابية[67].

ب- اللغة

جدول (7)

اللغة التي تتحدث بها المرأة

الدور المنسوب / اللغة المنطوقة		مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
		إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
العربية	شامية	7	50	8	80	5	33,3	9	81,8	29	58
	فصحى	5	35,8	1	10	5	33,3	-	-	11	22
	لهجة عامية	1	7,1	1	10	2	13,4	2	18,2	6	12
الإنجليزية		-	-	-	-	3	20	-	-	3	6
الفرنسية		1	7,1	-	-	-	-	-	-	1	2
الإجمالى		14	100	10	100	15	100	11	100	50	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

تنوعت اللهجات للشخصيات الإرهابية وغير الإرهابية بمسلسل "**غرابيب سود**"، ومن بعض المشاهد التي ظهر من خلالها **اللهجة الشامية والفصحى والعامية** الحوار بين عرافة وسيدتين تآمرا ضدها حتى أُلقي القبض عليها:

- الضحية لمديحة: أنا وين شايفتك، شايفتك قبل هالمرة، ما بتذكر، وين.
- مديحة: يخلق من الشبه أربعين يا حاجة.
- الضحية: أنتو شو جابكم لهون، الناس اللي ساكنه هون عم بتهج، عم بتهاجر.
- وتدخل الخنساء مع بعض الجنديات: ما هذه البدعة أيتها المارقة؟ وتقول للسيدتين: بوركتما على أداء المهمة.

وظهر استخدام المرأة الإرهابية **للفصحى** عندما قالت الجندية "أم الحارث": "أخواتي في الله، بعد صلاة الفجر، هناك محاضرة عن عذاب القبر وخروج الروح، أجارنا الله وإياكن منه".

كما استخدمت **اللهجة الشامية** بمسلسل "**السهام المارقة**" في غالبية المشاهد التي ظهرت بها المرأة ومنها: عند تحاور سيدة - من عناصر المقاومة - مع زوجها قائد التنظيم عن لعب ابنتها الطفلة مع الأولاد: "هو غلط هون بس في أي بلد تانية هذا الشيء

ممكن"، وعند قيامها بالتدريس في الفصل: "بدي أذكركم إن إحنا ما فينا نرسم شيء فيه حياة، نرسم شجر، بنايات، عربيات..، أي شيء فيه حياة لا".

أما الأجنبية "ميستي" فتحدثت **الإنجليزية** بمصاحبة الترجمة المكتوبة، وفي بعض المشاهد اتبعت **العربية الفصحى** في أحاديثها، مثل عند تحاورها مع الجارية "مريم":

- ميستي: أنا أرى نفسي عندما أنظر إليك، في البداية هذه النظرة الحزينة أعرفها.
- مريم: ديانتك إيه قبل ما تسلمي.
- ميستي: كنت نصرانية مثلك، أسلمي حتى تكوني حرة.

جـ- المرحلة العمرية

جدول (8)
المرحلة العمرية للمرأة

الدور المنسوب / المرحلة العمرية	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الشباب	5	41,7	6	60	7	58,3	7	63,6	25	55,5
النضج	7	58,3	2	20	5	41,7	2	18,2	16	35,6
الشيخوخة	-	-	2	20	-	-	2	18,2	4	8,9
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

ارتفعت نسبة مرحلة الشباب للمرأة الإرهابية بمسلسل "السهام المارقة"، مقابل ارتفاع نسبة مرحلة النضج بمسلسل "غرابيب سود"، مما يعكس أن مرحلة الشباب هي الفئة المستهدفة من الجماعات الإرهابية لاستقطابها إليها، وذلك بسبب خطورة هذه المرحلة وسهولة التأثير عليها، فهي مرحلة الانطلاق والقوة، وسهولة زرع الأفكار الهدامة، فتستغل الجماعات النساء في هذه المرحلة لتنفيذ العمليات الإرهابية، في حين ظهرت المرأة بمرحلة النضج قائدة للكتيبة، أو الانضمام لأسباب مختلفة، وجاءت المرأة بمرحلة الشيخوخة ضحية للتنظيم.

وجاءت **مرحلة النضج** للمرأة الإرهابية بمسلسل "**غرابيب سود**" (58,3٪)، يليها **مرحلة الشباب** (41,7٪)، في حين بلغت نسبة **مرحلة الشباب** للمرأة غير الإرهابية

(60٪)، وتساوت نسبة **مرحلتى النضج والشيخوخة** (20٪)، وظهرت مرحلة الشيخوخة من خلال العرافة، وقد رُجمت حتى الموت، وبائعة الصحون التي قُتلت أيضاً.

فيما بلغت نسبة **مرحلة الشباب** بمسلسل "**السهام المارقة**" للمرأة الإرهابية (58,3٪)، و**مرحلة النضج** (41,7٪)، وبلغت نسبة **مرحلة الشباب** للمرأة غير الإرهابية (63,6٪)، وتساوت نسبة **مرحلتى النضج والشيخوخة** (18,2٪)، مثل جارية – في مرحلة الشيخوخة- استعان بها القائد لرعاية ابنته.

وأوضحت دراسة أوليفيا بيزو في (2014) أن أعمار النساء المشاركات في بعض المجموعات الإرهابية تراوحت بين 14 و60 عاماً، إذ لا يوجد عمر محدد للانخراط في التنظيم[68]، والنتيجة نفسها توصلت إليها دراسة ايكينا كريستيان أجازي (2018)[69].

وتتقارب نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إلهام ريشة (2016)، التي توصلت إلى أن المرحلة العمرية للإرهابي في الأفلام كانت مرحلة الشباب بنسبة (66,7٪)، بينما فئة المسن بنسبة (58,3٪)، أما رشيد فكانت بنسبة (25٪)[70]، ودراسة نهى حسن صبحي الشناوي (2018) التي أشارت إلى أن أغلب الفئات العمرية للشخصيات التي تقدم في الأعمال الدرامية هي الشباب، فقد جاءت بنسبة (42,5٪)، ثم ناضج بنسبة (41٪)، ثم كبار السن بنسبة (14,7٪)[71].

د- الحالة الاجتماعية

جدول (9)

الحالة الاجتماعية للمرأة

الدور المنسوب / الحالة الاجتماعية	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متزوجة	3	25	2	20	8	66,7	7	63,6	20	44,4
غير واضح	2	16,7	5	50	4	33,3	2	18,2	13	28,9
آنسة	3	25	2	20	-	-	2	18,2	7	15,6
أرملة	4	33,3	1	10	-	-	-	-	5	11,1
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

جاءت المرأة الإرهابية **الأرملة** بنسبة (33,3٪) بمسلسل "**غرابيب سود**"، مثل الجندية "أم الحارث" بعد قتلها زوجها وأطفالها بهدف الانضمام للتنظيم، وسيدة أخرى قتلت زوجها عند اكتشافها خيانته لها، في حين تساوت نسبة المرأة **المتزوجة والآنسة** (25٪) لكلتيهما؛ واتضح من خلال زوجات لجنود بالتنظيم، أما الآنسة فقد تمثلت في الباحثات عن الزواج؛ خاصة أن النساء العازبات والفتيات المراهقات يتم إغواؤهن بالسفر عبر الإنترنت، بالفرص البراقة للمشاركة في إقامة الخلافة والزواج من مقاتلي تنظيم داعش[72].

فيما بلغت نسبة **عدم وضوح الحالة الاجتماعية** لغير الإرهابية (50٪)، وقد تمثلت في ضحايا التنظيم اللاتي يُقتلن لإبداء رفضهن أوامر التنظيم.

أما في مسلسل "**السهام المارقة**"، فقد بلغت نسبة المرأة الإرهابية **المتزوجة** (66,7٪)، وتمثلت في زوجات عناصر التنظيم، و**غير واضح** (33,3٪)، والمرأة غير الإرهابية **المتزوجة** (63,6٪)، من الضحايا زوجة طبيب رُجم لمخالفته تعليمات النظام.

ويتضح من ذلك، ارتفاع نسبة المرأة المتزوجة الإرهابية وغير الإرهابية بمسلسل السهام المارقة عن مسلسل غرابيب سود، وقد ظهر ذلك من خلال طبيعة حياة القائدة، وسيدات متزوجات من الجنود، وسيدات متزوجات يتم خطفهن للانضمام للخلية، مما يعمل على تجسيد طبيعة حياة هذه الجماعة للمُشاهد، والأدوار التي تقوم بها الزوجة من أجل أرض الخلافة (كما يدعون).

٥- المستوى التعليمى

جدول (10)

المستوى التعليمى للمرأة

الدور المنسوب / المستوى التعليمى	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير واضح	8	66,7	7	70	9	75	10	90,9	34	75,6
مؤهل عالى	3	25	3	30	3	25	1	9,1	10	22,2
أمية	1	8,3	-	-	-	-	-	-	1	2,2
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

ارتفعت نسبة **عدم وضوح مستوى تعليم** المرأة الإرهابية بمسلسل "**غرابيب سود**"، فبلغت (66,7٪)، و**مؤهل عالى** (25٪)، و**أمية** (8,3٪) اتضحت من خلال سيدة بمشهد يظهر عدم قدرتها على قراءة ورقة وُزعت على النساء لاختيار امرأة لتنفيذ عملية انتحارية، فتعطيها لقائدة كتيبة الخنساء لقراءتها، كما جاء **غير واضح** بمسلسل "**السهام المارقة**" بنسبة (75٪)، و**مؤهل عالى** (25٪).

وقد يدل ذلك على أن التعليم لم يعد من ضمن الأسباب الرئيسية لانتشار الإرهاب؛ وذلك لعدم الاهتمام بإبرازه من خلال المسلسلين، وكان يفضل أن يظهر كاتب العمل الدرامي طبيعة المستوى التعليمي للشخصية الإرهابية -خاصة النساء- لتوضيح الصورة الكاملة لأبعاد شخصيتها، وكيفية التأثر بأفكار التنظيم مما دفعها للانضمام إليه.

بينما بلغت نسبة **عدم وضوح المستوى التعليمى** لغير الإرهابية بمسلسل "**غرابيب سود**" (70٪)، و(30٪) **للمؤهل العالى**، و**غير واضح** بمسلسل "**السهام المارقة**" (90,9٪)، و(9,1٪) **للمؤهل العالى**.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة إلهام ريشة (2016)، فقد جاءت نسبة (50 ٪)غير واضح المستوى التعليمي، ثم جاء مستوى الطالب الجامعي بنسبة (16,7٪)[73]، ونتيجة دراسة نسرين محمد عبد العزيز (2018)، التي توصلت إلى ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية غير المعروف مؤهلها العلمي (57,9٪)، و(42,1٪) للمؤهل الجامعي[74].

و- الوظيفة

جدول (11)
وظيفة المرأة

الدور المنسوب / الوظيفة	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ربة منزل	1	8,3	2	20	5	41,8	6	54,5	14	31,1
غير واضح	5	41,8	2	20	1	8,3	4	36,4	12	26,6
مدرسة	-	-	1	10	1	8,3	1	9,1	3	6,7
قائدة كتيبة	2	16,7	-	-	1	8,3	-	-	3	6,7
جندية	1	8,3	-	-	2	16,7	-	-	3	6,7
بائعة	1	8,3	2	20	-	-	-	-	3	6,7
أخرى	1	8,3	1	10	1	8,3	-	-	3	6,7
إعلامية	-	-	1	10	-	-	-	-	1	2,2
طالبة	1	8,3	-	-	-	-	-	-	1	2,2
طبيبة	-	-	1	10	-	-	-	-	1	2,2
مهندسة	-	-	-	-	1	8,3	-	-	1	2,2
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

ظهرت فئة **غير واضح** بالنسبة للوظائف التي تشغلها المرأة الإرهابية في مسلسل "**غرابيب سود**" (41,8٪)، و**قائدة كتيبة** (16,7٪) واقتصرت على امرأتين هما: "الخنساء" قائدة كتيبة الخنساء، و"أم قطيبة" قائدة كتيبة الجهاد الإلكتروني، وتساوت **ربة منزل**، **وجندية**، **وبائعة**، **وطالبة**، **وأخرى** (راقصة)، بواقع شخصية واحدة لكلٍ منها، **الجندية** "أم الحارث"، كما أظهرت مشاهد الفلاش باك أن زوجة أمير الجماعة كانت تعمل **بائعة** بمحل مأكولات خاص بها بباريس.

وبالنسبة للمرأة غير الإرهابية، تساوت نسبة **ربة منزل**، **وغير واضح**، **وبائعة** (20٪)، أما وظائف **مدرسة**، **وإعلامية**، **وطبيبة**، **وأخرى** (عرافة)، فقد اتضحت من خلال شخصية واحدة لكلٍ منها، **مدرسة** عارضت أوامر النظام، و"مي" **المراسلة** بقناة إخبارية.

بالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**"، ظهرت فئة **ربة منزل** بالنسبة للمرأة الإرهابية بنسبة (41,8٪)، و**جندية** (16,7٪)، وتساوت نسبة كلٍ من **غير واضح**، **ومدرسة**، **وقائدة**، **ومهندسة**، **وأخرى** (ناظرة مدرسة)، بشخصية واحدة لكل فئة، وتعد **القائدة** المسئول عن

مسكن النساء الجدد المنضمات للتنظيم، أما غير الإرهابية فكانت فئة **ربة منزل** بنسبة (54,5٪)، **وغير واضح** (36,4٪)، **ومدرسة** (9,1٪).

ز- المستوى الاقتصادي

جدول (12)
المستوى الاقتصادي للمرأة

الدور المنسوب / المستوى الاقتصادي	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير واضح	8	66,7	4	40	5	41,7	5	45,5	22	48,9
متوسط	1	8,3	3	30	6	50	4	36,4	14	31,1
منخفض	1	8,3	3	30	-	-	1	9,1	5	11,1
مرتفع	2	16,7	-	-	1	8,3	1	9,1	4	8,9
الإجمالى	12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تظهر بيانات الجدول السابق ما يلى:

لم يتضح المستوى الاقتصادي لمعظم النساء الإرهابيات بمسلسل "**غرابيب سود**"؛ فقد بلغت النسبة (66,7٪)، في حين تبين **المستوى المرتفع** من خلال طبيعة حياة شخصيتين قبل اللجوء للتنظيم، وجاء **المستويان المتوسط والمنخفض** من خلال شخصية واحدة لكلٍ منهما، وبالنسبة للمستوى المنخفض كانت "طالبة" عند تذكرها طبيعة حياتها بالمخيمات من قبل، كما **لم يتضح** المستوى الاقتصادي لغير الإرهابية بنسبة (40٪)، وتمثل **المستوى المتوسط والمستوى المنخفض** في ضحايا التنظيم.

من ثَمَّ، لم يقدم المسلسل خلفية كافية عن النساء، وتفاصيل الانضمام للتنظيم الإرهابي، وظهرت هذه التفاصيل من خلال تذكر بعض الشخصيات طبيعة حياتهن قبل الانضمام للتنظيم.

وبلغت نسبة **المستوى المتوسط** للمرأة الإرهابية بمسلسل "**السهام المارقة**" (50٪)، واتضح من خلال طبيعة حياة زوجات القائد أو بعض العناصر الإرهابية، كما **لم يتضح** المستوى الاقتصادي لمعظم النساء غير الإرهابيات فقد بلغت النسبة (45,5٪)، **والمستوى المتوسط** (36,4٪) من خلال بعض الشخصيات، منها سيدة من المقاومة، وتبين ذلك من خلال الأحداث التي تدور في ظل التنظيم الإرهابي.

وتتقارب تلك النتيجة مع نتيجة دراسة زكية منزل غرابة (2014) حول المستوى الاقتصادي للإرهابي؛ فاتضح أن نسبة ذوي المستوى المتوسط بلغت (83,3٪)، وجاءت نسبة ذوي المستوى المرتفع (16,7٪)، في حين لم توجد نسبة تذكر لذوي المستوى المنخفض[75].

ويختلف ذلك - ما تم التوصل إليه - عن الرؤى التي تشير إلى أن عامل الفقر من عوامل الإرهاب؛ مما يعني أن دوافع الانضمام لصفوف الجماعات الإرهابية معقدة ومتشابكة، ومن كل ما سبق يتضح عدم اهتمام مؤلف العمل الدرامي بتوضيح المستوى التعليمي- كما ذكر سابقًا- والاقتصادي، وخاصة بالنسبة للنساء؛ على الرغم من أهمية هذه البيانات للقدرة على إلمام المُشاهد بأسباب انضمام المرأة للجماعة.

حـ- طبيعة البيئة

جدول (13)

طبيعة البيئة التى تعيش فيها المرأة

الدور المنسوب / طبيعة البيئة		مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
		إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير واضح		10	83,4	5	50	5	41,7	3	27,3	23	51,1
الحضر	متوسط	-	-	2	20	6	50	6	54,5	14	31,1
	شعبية	-	-	3	30	-	-	1	9,1	4	8,9
	راقية	1	8,3	-	-	1	8,3	1	9,1	3	6,7
المناطق العشوائية		1	8,3	-	-	-	-	-	-	1	2,2
الإجمالى		12	100	10	100	12	100	11	100	45	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

ارتفعت نسبة **عدم وضوح** المستوى البيئي للمرأة الإرهابية بمسلسل "**غرابيب سود**" بنسبة (83,4٪)، في حين تساوت نسبة **الحضر الراقى والمناطق العشوائية** (8,3٪)، بالنسبة للحضر الراقي أوضحت عدة مشاهد طبيعة مسكن زوجة الأمير، كما بلغت نسبة **عدم وضوح** المستوى البيئي للمرأة غير الإرهابية (50٪).

وبلغت نسبة **الحضر المتوسط** لشخصية المرأة الإرهابية بمسلسل "**السهام المارقة**" (50٪)، **وغير واضح** (41,7٪)، وتمثل **الحضر الراقى** من خلال زوجة قائد الجناح

العسكري، وارتفعت نسبة **الحضر المتوسط** لشخصية المرأة غير الإرهابية لتبلغ (54,5٪)، يليها **غير واضح** (27,3٪).

ومن كل ما سبق، يتضح ارتفاع عدم وضوح المستوى البيئي بمسلسل "غرابيب سود" لكلٍ من المرأة الإرهابية وغير الإرهابية، بينما ارتفع الحضر المتوسط للإرهابية وغير الإرهابية بمسلسل "السهام المارقة".

5- أسباب انضمام المرأة الإرهابية للتنظيم:

جدول (14)
أسباب انضمام المرأة للتنظيم

أسباب انضمام المرأة	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الوهم بالدعوة والشهادة	4	33,3	3	25	7	29,2
زوجة قائد أو جندي	1	8,3	5	41,7	6	25
طبيعة العمل	-	-	4	33,3	4	16,7
الرغبة في الزواج	2	16,7	-	-	2	8,3
الهروب	2	16,7	-	-	2	8,3
أسباب أخرى	2	16,7	-	-	2	8,3
الاختطاف	1	8,3	-	-	1	4,2
الإجمالى	12	100	12	100	24	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

تعددت أسباب انضمام المرأة الإرهابية للتنظيم؛ منها **الوهم بالدعوة والشهادة** بنسبة (33,3٪) بمسلسل "**غرابيب سود**"، وظهر ذلك من خلال قائدة كتيبة "الخنساء"، والجندية "أم الحارث"، وبعض النساء اللاتي رغبن في الدعوة أو الاستشهاد، إذ ترغب بعض النساء في أن يكن جزءاً من الأعمال الإرهابية، بسبب الدوافع الدينية يذهبن إلى مناطق الصراع بإرادتهن ويقدمن تضحيات كبيرة من أجل الوعد بالحياة الآخرة التي تكافئ أعمالهن الصالحة (وفقًا لخطاب التنظيمات الإرهابية)[76].

يلي ذلك بنسبة متساوية كلٌ من **الرغبة في الزواج**، **والهروب**، **وأسباب أخرى** (16,7٪)، واتضحت **الأسباب الأخرى** من خلال رواية "أمل- أم قطيبة" في بداية الحلقة الأولى

عندما أجبرها زوجها على الانضمام للتنظيم، في حين تبحث سيدة أخرى عن ولدها الذي انخرط في جماعات التطرف والإرهاب، وبذلك فإن فقدان الأحبة والحزن يدفع المرأة إلى أن تصبح إرهابية[77]، واتضح ذلك أيضًا من خلال **الهروب** سواء من الحياة البائسة أو السجن؛ وظهر من خلال الطالبة التي كانت تعيش بالمخيمات وتنتظر المعونة، وتوفي شقيقها جراء تأثره بالبرد القارس بالمخيم.

أما مسلسل **"السهام المارقة"**، فقد ظهرت فئة **زوجة قائد أو جندي** بنسبة (41,7٪)، و**طبيعة العمل** (33,3٪)، مثل المعلمات بمدارس التنظيم حيث يهدفن إلى غرس الأفكار الإرهابية في عقول الطلاب حتى لا يوجد تعارض مع طبيعة النظام، وكذلك بعض النساء بالشرطة، اللاتي ينفذن أوامر التنظيم، و**سبب الوهم بالدعوة والشهادة** (25٪) تمثل من خلال القائدة "مسئولة مسكن المستجدات".

وتختلف تلك النتيجة عن نتيجة دراسة نهى حسن صبحي الشناوي (2018) التي أوضحت تركيز أغلب الأعمال الدرامية على الأسباب التقليدية التي تدفع الشباب للانضمام للمنظمات الإرهابية، مثل: الفقر، والبطالة، والتهميش الاقتصادي[78].

ويتضح من كل ما سبق، وجود عدة أسباب لانضمام الفتيات والشابات للتنظيمات الإرهابية؛ من بينها الضغوط الأسرية بما يجعلهن عرضة للتجنيد الإرهابي، أو حتى من خلال الاقتناع بالخطاب الذي تردده التنظيمات الإرهابية[79]، ومن ثم تلجأ إلى هذه الجماعات التي تمكنها- وفقًا لاعتقادها- من إثبات ذاتها ووجودها من خلال الاضطلاع بمهام إرهابية كبيرة تستعيد بها كرامتها، لذلك يظهر دور الدراما فى توعية المشاهدين بخطورة الأسباب التي أدت للانضمام لصفوف الإرهابيين.

6- صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية:

جدول (15)

صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية

صور مشاركة المرأة	غرابيب سود		السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة	4	21,1	4	26,7	8	23,5
المساعدة في تجنيد أعضاء جدد	4	21,1	1	6,6	5	14,7
دعم أزواجهن من العناصر الإرهابية	1	5,2	4	26,7	5	14,7
الترويج للأفكار الإرهابية	2	10,5	2	13,4	4	11,7
المشاركة في الجولات التفتيشية	3	15,9	-	-	3	8,9
قائدة مسئولة عن التنظيم النسائى	2	10,5	1	6,6	3	8,9
خداع الضحايا	2	10,5	-	-	2	5,9
القبض على النساء	-	-	2	13,4	2	5,9
التدريب على العمليات الانتحارية	-	-	1	6,6	1	2,9
الرعاية الصحية للمقاتلين	1	5,2	-	-	1	2,9
الإجمالى	19	100	15	100	34	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

تعددت صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية؛ فقد جاءت تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة والمساعدة في تجنيد أعضاء جدد بنسبة (21,1٪) بمسلسل "**غرابيب سود**"، واتضح ذلك من خلال عدة مشاهد منها: عندما قالت الجندية "أم الحارث" لطفل: "تحلَ بالصبر، فستصبح مع فتيان الجنة، وستمسك رشاشًا حقيقيًا، وليست لعبة كالتي معك، وستقتل بها الكفار والمجوس لعنهم الله"؛ نتيجة لذلك **تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة.**

المشاركة في الجولات التفتيشية جاءت بنسبة (15,9٪)، وظهرت من خلال عدة مشاهد بالأسواق والمدارس للتأكد من التزام النساء بما هو مطبق من أحكام التنظيم (كما يدعون)، و**قائدة مسئولة عن التنظيم النسائى** (10,5٪)، مثل كتيبة الخنساء وكتيبة الجهاد الإلكتروني، والنسبة نفسها لفئة **خداع الضحايا**؛ مثل خداع سيدتين من التنظيم زوجة طبيب النساء بادعاء المرض ليسهل القبض عليه، ورجمه بعد ذلك.

وبلغت نسبة دعم أزواجهن من العناصر الإرهابية، والرعاية الصحية للمقاتلين (5,2٪) لكليهما، وظهرت **الرعاية الصحية للمقاتلين** عند قصف مقر داعش تولت النساء تمريض المصابين؛ ومتابعة "الخنساء" لهن.

أما مسلسل "**السهام المارقة**"، فقد جاءت نسبة كلٍ من تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة، ودعم أزواجهن من العناصر الإرهابية بنسبة (26,7٪)، واتضح ذلك من خلال عدة مشاهد، منها: مدرسة توجه الطلاب لحذف عدة صفحات بكتاب العلوم، مما يدل على أن الجماعات الإرهابية تمتد سلطتها لتشمل المدارس التي تستخدم عندئذ كمنتدى يُلقن فيه الأطفال ويشجعون على تأييد الجماعة والانصهار في هويتها، وبذلك **تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة، ودعم أزواجهن من العناصر الإرهابية** عند مساعدة سيدة لزوجها بتصوير فيلم وثائقي يوضح مزايا الخلية.

و**قائدة** مسئولة عن توضيح أوامر التنظيم للنساء بنسبة (6,6٪)، وكذلك **التدريب على العمليات الانتحارية** عند عرض تجربة ارتداء النساء الحزام الناسف، و**المساعدة في تجنيد أعضاء جدد**، إذ تساعد القائدة في التجنيد المباشر، وبذلك، فهذا المسلسل لم يوضح التجنيد الإلكتروني بالنسبة للنساء، في حين ظهر من خلال الرجال، وخاصة عند بث مقاطع فيديو توضح مزايا انضمام الشباب للتنظيم، إلا أنه اتضح من خلال مسلسل "**غرابيب سود**" وجود حجرة مخصصة لشبكة الإنترنت تديرها النساء، حيث يتواصلن مع راغبات الانضمام للجماعة بلغات مختلفة.

واتضح من دراسة شكرية كوكز السراج (2018) أن الأدوار التي أسندت إلى النساء في تنظيم داعش الإرهابي كانت: الدور اللوجستي (الخدمي- الإداري- التعليمي) بنسبة (33,3٪)، والدور الاستخباراتي بنسبة (23,3٪)، وتنفيذ العمليات الإرهابية (20٪)، وإعلامي (16,7٪)[80].

7- الملامح الإيجابية والسلبية للمرأة الإرهابية وغير الإرهابية:

أ- الملامح الإيجابية للمرأة

جدول (16)

الملامح الإيجابية للمرأة

الدور المنسوب / الملامح الإيجابية	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الطيبة	4	44,5	2	18,2	2	25	4	26,6	12	28
التعاطف مع الآخرين	1	11,1	-	-	2	25	3	20	6	13,9
الشجاعة	-	-	3	27,2	1	12,5	2	13,3	6	13,9
السماحة	-	-	1	9,1	1	12,5	3	20	5	11,6
التضحية	1	11,1	1	9,1	1	12,5	1	6,7	4	9,3
الوفاء	1	11,1	1	9,1	-	-	1	6,7	3	7
الثقة بالنفس	2	22,2	1	9,1	-	-	-	-	3	7
قوة الإرادة	-	-	1	9,1	1	12,5	1	6,7	3	7
القدرة على إقناع الآخرين	-	-	1	9,1	-	-	-	-	1	2,3
الإجمالى	9	100	11	100	8	100	15	100	43	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

لوحظ بمسلسل "**غرابيب سود**" تقارب معدل الملامح الإيجابية بين المرأة الإرهابية وغير الإرهابية، وقد يرجع ذلك إلى قلَّة عدد السيدات غير الإرهابيات، فغالبيتهن من الضحايا ولا تتضح أبعاد شخصياتهن بشكل كبير، أو لأن معظم النساء دفعت بهن الظروف للانضمام للجماعة، مثل الهروب، أو الوهم بتحقيق هدف محدد، حتى كانت نهاية الأحداث ما بين الهروب من المعسكر أو قتل بعض النساء منهن.

ومن ضمن المشاهد التي أبرزت السمات الإيجابية للمرأة غير الإرهابية، عندما تحاورت المراسلة **بشجاعة** مع أمير الخلية: "دلوقتي مؤمنة بقضيتنا أكتر من الأول، طول ما أنا هنا مش هاقدر أساعدكم في أي حاجة، مش هاقدر أقتل وأظلم وأفتري"، **والقدرة على إقناع الآخرين** عندما أقنعت الضابط - الذي رافقها في اتجاهها لمعسكر التنظيم- بأهمية اكتشاف طبيعة هذا النظام.

كما اتسمت "مدرسة" **بالثقة بالنفس والسماحة** في حوارها مع عضوة بالتنظيم أثناء الجولات التفتيشية، مع السماح لها بتفتيش حقيبتها دون خوف من أي شيء.

أما المشاهد التي أظهرت السمات الإيجابية للمرأة الإرهابية: **الثقة بالنفس** لطالبة تثق في مهاراتها في "الفوتوشوب" عند اشتراكها في التجنيد الإلكتروني، و**التضحية** عندما انتحرت زوجة أمير الخلية حتى تساعده على الهروب أثناء قصف المعسكر، كما ظهر **وفاء** سيدة لصديقتها حيث لا تريد تركها وسط النيران المشتعلة بعد الانفجار الذي وقع بهدف قصف معسكر داعش.

وفي مسلسل "**السهام المارقة**"، ارتفع معدل الملامح الإيجابية للمرأة غير الإرهابية، حيث إن زيادة نسبة السمات الإيجابية للشخصية غير الإرهابية بصفة عامة تعد نتيجة طبيعية، التي تقدم على أنها طيبة القلب، وتتسم بالشجاعة، والوفاء والتضحية.

ومن ضمن المشاهد التي أبرزت السمات الإيجابية للمرأة غير الإرهابية: الزوجة الأولى للقائد "عمار"، لأنها تعد من عناصر مقاومة النظام، وتميزت بعدد من الصفات، منها: **الشجاعة** عندما قالت لزوجها "إحنا عايشين كذبة"، وتحاول إقناعه بترك المكان والسفر لأي بلد أخرى؛ مما يدل على إدراكها طبيعة حياة النظام، وعدم اقتناعها به، إضافة إلى **التعاطف مع الآخرين والطيبة** التي تميزت بها عند تعاملها مع الأطفال بالمدرسة التي تعمل بها.

أما المشاهد التي أوضحت السمات الإيجابية للمرأة الإرهابية، فظهرت **الطيبة** للقائدة عندما قالت لزوجها بعد مشاهدتهما واقعة إعدام بعض عناصر المقاومة "من يصعب عليه أعداءه يكون إنسان طيب، وأنا كمان صعبوا علي".

ب- الملامح السلبية للمرأة

جدول (17)

الملامح السلبية للمرأة

الدور المنسوب / الملامح السلبية	مسلسل غرابيب سود				مسلسل السهام المارقة				الإجمالى	
	إرهابية		غير إرهابية		إرهابية		غير إرهابية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
العنف والقسوة	5	20	–	–	5	29,3	1	50	11	23,4
القدرة على إيهام الآخرين	6	24	1	33,3	1	5,9	–	–	8	17
التناقض	5	20	–	–	1	5,9	–	–	6	12,8
عدم مراعاة شعور الآخرين	2	8	–	–	4	23,5	–	–	6	12,8
الجهل بأمور الدين	2	8	–	–	2	11,8	–	–	4	8,5
استغلال الآخرين	1	4	–	–	2	11,8	–	–	3	6,4
التسرع	–	–	2	66,7	–	–	1	50	3	6,4
الغدر	1	4	–	–	1	5,9	–	–	2	4,3
الأنانية	1	4	–	–	–	–	–	–	1	2,1
السخرية	–	–	–	–	1	5,9	–	–	1	2,1
عدم قبول الرأي الآخر	1	4	–	–	–	–	–	–	1	2,1
قطع صلة الرحم	1	4	–	–	–	–	–	–	1	2,1
الإجمالى	25	100	3	100	17	100	2	100	47	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى:

ارتفع معدل الملامح السلبية للمرأة الإرهابية على الملامح السلبية للمرأة غير الإرهابية بالمسلسلين، وتعد هذه نتيجة طبيعية، فالكاتب يستهدف إظهار بعض الجوانب السلبية للشخصية غير الإرهابية حتى يقتنع المشاهد بما يراه.

واحتوى مسلسل "**غرابيب سود**" كثيراً من المشاهد التي أظهرت الملامح السلبية لعدد من النساء الإرهابيات، وتبين من خلال ذلك أن الشخصية الإرهابية قد تحتوي على أكثر من جانب سلبي يكشف طبيعتها للمشاهد، ومن هذه الشخصيات قائدة كتيبة الجهاد الإلكتروني عند مقابلتها والدها الذي أتى إليها من بلده لتعود معه، فتعامله **بقسوة** وتطلب منه الرحيل؛ مما يوضح **قطع صلة الرحم**، حتى تقول له "ما أخون التنظيم عشانك، كل اللي هنا إخواني وأقرب لي منك..."، مما يدل على غسيل المخ الذي يتبعه التنظيم لتغيير أفكار أعضائه، وقد تعارض أسلوبها مع ما ذكرته في الحلقة الأولى عند طلبها توصيل رسالة لوالدها حتى يتمكن من إنقاذها من براثن التنظيم.

واتضح **التناقض** في مشهد صلاة الفجر لأعضاء التنظيم من الرجال والنساء، وأثناء الصلاة حاورت معظم الشخصيات النسائية نفسها عندما أشيع خبر وفاة الأمير، حيث إن كل شخصية لم تلتزم بالخشوع والتركيز، بل تتحدث مع نفسها فيما يخص مصلحتها؛ مما يدل على أن ما يقوم به التنظيم من تعاليم دينية يخالف الواقع.

سيدة انضمت للجماعة، كُشف **جهلها بأمور الدين** عندما تحاورت مع إحدى المدرسات، ثم تسألها المدرسة: "ما أركان الإسلام؟، هل تحفظين من الكتاب الكريم شيئًا؟"، فتصمت عضوة التنظيم وتتركها وتغادر الفصل، مما يدل على انضمام كثيرين للجماعات الإرهابية واعتناق أفكاراً يدعون أنها دينية صحيحة دون وعي أو فهم سليم.

بالنسبة للمرأة غير الإرهابية، **القدرة على إيهام الآخرين** من خلال ما تقوم به العرافة.

ومن بين المشاهد التي أوضحت الملامح السلبية للمرأة الإرهابية بمسلسل "**السهام المارقة**"، شرح القائدة طريقة استخدام الحزام الناسف، فتذكر: "الضغط على الزر يطلعكم السماء السابعة وتسكنوا الجنة في غمضة عين، واسمه زر الجنة"، مما يوضح توصيل معلومات مضللة على أنها عملية استشهادية، بذلك **القدرة على إيهام الآخرين**، كما ظهر **العنف والقسوة** عند قيامها بالضرب المبرح لولدها بعد اكتشاف وجود قصة مرسومة معه.

فيما أوضحت بعض المشاهد طريقة تعامل زوجة القائد الجديدة مع الجارية، فقد اتهمت زوجته الأولى بالكفر والخيانة لأنها كانت من عناصر المقاومة وأُعدمت، إضافة إلى **السخرية وعدم مراعاة شعور الآخرين**؛ وظهر ذلك في عدة مشاهد، فدائماً تسخر من الجارية وتناديها "يا عَبدَة"، وتتهمها بالكفر.

وبالنسبة للمرأة غير الإرهابية، ظهر بمشهد يوضح **تسرع** جارية بالهروب من المنزل الذي توجد به؛ مما تسبب لها في كثير من المشاكل لمنع خروج السيدات دون محرم (كما يتبعه التنظيم).

ولم يتطابق إجمالي عدد السمات الإيجابية والسلبية مع إجمالي الأدوار الموجودة في أي من المسلسلين، لوجود شخصيات غير إرهابية وإرهابية اتسمت بأكثر من سمة

إيجابية، وكذلك بالنسبة للجوانب السلبية، وقد زاد معدل الملامح السلبية بمسلسل "غرابيب سود" عن مسلسل "السهام المارقة"، وجاءت القدرة على إيهام الآخرين في المقام الأول بمسلسل غرابيب سود، في حين كان العنف والقسوة بالترتيب الأول بمسلسل السهام المارقة.

8- نظرة المرأة الإرهابية لنفسها:

جدول (18)
نظرة المرأة الإرهابية لنفسها

نظرة المرأة لنفسها	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير محدد	3	25	7	58,3	10	41,7
متغيرة من الرضا عن النفس إلى الندم	5	41,7	3	25	8	33,3
راضية عن نفسها	4	33,3	2	16,7	6	25
الإجمالى	12	100	12	100	24	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

جاءت نظرة المرأة الإرهابية لنفسها "غير محددة" بنسبة (41,7٪)، يليها "متغيرة من الرضا عن النفس إلى الندم" بنسبة (33,3٪)، ثم "راضية عن نفسها" (25٪)، وفضَّل الكاتب الدرامي تسليط الضوء على نظرة المرأة لنفسها، بما يوضح الندم على انخراطها في الجماعات الإرهابية، خاصة أن النساء الإرهابيات لسن ضحايا؛ بل يتحملن المسئولية الكاملة في اختياراتهن.

ظهر من خلال مسلسل "**غرابيب سود**" ارتفاع نسبة نظرة المرأة الإرهابية **المتغيرة من الرضا عن النفس إلى الندم**، فقد بلغت (41,7٪)، واتضح ذلك من خلال الحوار ببعض المشاهد، منها: عندما ذكرت سيدة لصديقتها "نحن مجرمون، الأيام هنا سوداء"، دليل على الندم الشديد والاعتقاد الخاطئ بأن الانضمام للتنظيم كان سيحقق أحلامهن.

وفي مشهد آخر تقول الجندية "أم الحارث" لقائدة كتيبة الخنساء: "أما زلت تصدقين الدعوة بعد أن كذب علينا أميرها، أما زلت تصدقين بأنه سيبيد الجاهلية، لقد جئنا

بجاهلية جديدة"، مما يشير إلى ندم إحدى الجنديات بالتنظيم، وإبراز المساوئ الحقيقية للجماعة.

وجاءت راضية عن نفسها بنسبة (33,3٪)، وظهرت من خلال حوار عضوة بالجهاد الإلكتروني: "أنا غير نادمة، قسوة الزمن علمتني أنك تكون ظالم أرحم بكثير من أن تكون مظلوم".

فيما لوحظ ارتفاع نسبة نظرة المرأة الإرهابية **غير المحددة** بمسلسل "**السهام المارقة**"، فقد بلغت (58,3٪)، يليها نظرة المرأة الإرهابية **المتغيرة من الرضا عن النفس إلى الندم** بنسبة (25٪)، واتضح ذلك من خلال مشهد به سيدة أجنبية تبكي لندمها على المجيء وتذكر عدم قدرتها على الاستمرار في هذا المكان، وتقول لصديقتها "وجدت الوضع هنا غير ما كنت أعتقد، تم خداعنا، كل ما أتينا من أجله غير موجود"، وترد عليها صديقتها "أفتقد بيتي وعائلتي، هل يمكنني العودة لمنزلي؟"، اتضح من ذلك أنهما وجدا حياة غير ما تم توقعه.

ولم تصرح القائدة بندمها على الانضمام للتنظيم، ولكن ظهر من خلال ما تقوم به من أفعال، مثل: إتاحة الفرصة لهروب امرأة أجنبية، وكذلك إدارتها محطة إذاعة المقاومة وقت إعدام القائد؛ مما أثار استفزاز التنظيم.

وجاءت راضية عن نفسها بنسبة (16,7٪)، وتحقق من خلال مشاهد توضح طبيعة تفكير وأداء الزوجة الجديدة للقائد، بتمسكها بأفكار التنظيم.

9- اتجاه معالجة القضية:

جدول (19)

اتجاه معالجة القضية بالمسلسلين

اتجاه المعالجة	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سلبى	27	79,4	49	60,5	76	66,1
إيجابى	7	20,6	32	39,5	39	33,9
الإجمالى	34	100	81	100	115	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

ارتفعت نسبة "الاتجاه السلبي" بدرجة كبيرة؛ فقد بلغت (66,1٪)، التي ركَّزت على مشاهد العنف والقتل والتعذيب، بينما بلغت نسبة "الاتجاه الإيجابي" (33,9٪)، من خلال توضيح عمليات مقاومة الإرهاب ومكافحته، وعلى الرغم من انخفاض نسبة الاتجاه الإيجابي إلا أن المقاومة ظهرت في عدد من المشاهد بالمسلسلين لتوضيح عدم الاستسلام للتنظيمات الإرهابية مع وجود محاولات للقضاء عليها.

واتضح ارتفاع نسبة **الاتجاه السلبى** بمسلسل "**غرابيب سود**"، فقد بلغت (79,4٪)، ومن الأمثلة على ذلك: دفن الأحياء من السيدات اليزيديات والأطفال، ودفن الصغار بحجة التدريب على مقابلة الموت والاستعداد له في الحياة، وعند إجبار الجواري على تسليم كليتهن؛ لتوضيح التجارة بالأعضاء البشرية.

بينما بلغت نسبة **الاتجاه الإيجابى** (20,6٪)، وظهرت مكافحة الإرهاب من خلال قصف المعسكر حتى انتهت الأحداث مع استمرار القصف، وهروب أمير الخلية.

وبالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**"، بلغت نسبة **الاتجاه السلبى** (60,5٪)، وتبين من أحد المشاهد اقتحام البيوت والمحلات وتجميع أجهزة التليفزيون والأطباق الفضائية وحرقها، وتعذيب المسجونين للاعتراف عن بقية أفراد المقاومة بالصعق بالكهرباء، ثم الصلب بدق اليدين بالمسامير...؛ أي اتباع أشد أنواع العذاب للإجبار على الاعتراف، مع غرس الأفكار الإرهابية في نفوس الأطفال بتوضيح أن العالم كافر ما لم ينضم للتنظيم.

وتحقق **الاتجاه الإيجابى** في عدد من المشاهد بلغت نسبتها (39,5٪) عند قصف مفاجئ لمكان تدريب الشباب على القتال، ورسم العلامات المعارضة للنظام (يسقط الخوارج)، مما يوضح وجود عناصر مقاومة للنظام.

وأوضحت عدة مشاهد معارضة القائد "عمار" للنظام بعد حزنه على إعدام زوجته واتجاهه للانضمام إلى عناصر المقاومة، والهجوم على حافلة تقل عدداً من الرجال محكوم عليهم بالإعدام، وتهريبهم، وكذلك تفجير مخزن سلاح الإرهابيين، مع تصوير كل ما يحدث بالفيديو.

ويتضح من كل ما سبق، أنه على الرغم من ارتفاع نسبة الاتجاه السلبي بالمسلسلين، إلا أن الاتجاه الإيجابي ظهر ليعمل على بث روح المكافحة والمقاومة لهذه التنظيمات.

10- **الأطر المستخدمة في الخطاب بالمسلسلين:**

جدول (20)

الأطر المستخدمة

الأطر المستخدمة	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ديني	11	47,8	16	84,2	27	64,2
علمي	6	26,1	1	5,3	7	16,7
أحداث سابقة	4	17,4	2	10,5	6	14,3
تاريخي	2	8,7	-	-	2	4,8
الإجمالى	23	100	19	100	42	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي:

جاءت "الأطر الدينية" في مقدمة الأطر المستخدمة بالمسلسلين؛ فقد بلغت النسبة (64,2٪)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة فكر الإرهابيين وتفسير آيات القرآن الكريم وفقًا لما يهدفون إلى تحقيقه من إيهام الآخرين باستنادهم على الفكر الديني الصحيح، كما استشهدت الشخصيات المناهضة للإرهاب ببعض الآيات لتوصيل حقيقة معينة إلى هذا الفكر المتطرف، والمجادلة من أجل تغيير طبيعة هذا الفكر.

ثم جاءت "الأطر العلمية" بنسبة (16,7٪)، لتوضح طبيعة الفكر المتطرف والوسائل والأساليب التي تُستخدم، بحيث يُخطط لها بطريقة علمية قائمة على نظريات نفسية وإعلامية، ثم الأحداث السابقة بنسبة (14,3٪)، التي ظهرت من خلال بعض الفيديوهات الوثائقية لتسليط الضوء على عمليات التخريب والتدمير التي يتبعها التنظيم، أما الأطر التاريخية فبلغت نسبتها (4,8٪)، من خلال الاستشهاد ببعض المعلومات التاريخية عن الإسلام والإرهاب.

وبالنسبة للأطر المستخدمة بمسلسل "**غرابيب سود**":

- بلغت نسبة **الأطر الدينية** (47,8٪): واتضح استخدامها من خلال الآية الكريمة: {لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}[81]، تلاها شيخ عند اقتحام فتيان الجنة المسجد ودخولهم بالأحذية بادعاء أنهم مجاهدين، في حين ألقوا الكتب الدينية على الأرض، وقتلوا بعض المصلين، كما ذكر الشيخ حديث شريف حيث قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة"[82].

- **الأطر العلمية** بنسبة (26,1٪): ومن ذلك قول إحدى الشخصيات "شاشة ألعاب الفيديو كسرت حاجز المكان، لم يعد إغلاق باب البيت يمنع داعش من الوصول إليه، استطاع التنظيم تحويل ألعاب الفيديو ليستخدمها أكثر من مليار ومائتي شخص في العالم تتراوح أعمارهم ما بين 13- 15، إلى أدوات تجنيدية فاعلة تصل مباشرة لغرف الأطفال والشباب بعيدة عن كل أشكال الرقابة الأسرية والرسمية".

- **أحداث سابقة** بنسبة (17,4٪): اتضحت من خلال مقاطع فيديو وثائقية أثناء تدمير تماثيل بمتحف الموصل، وكذلك آثار الدمار التي حلَّت على كنيسة مريم العذراء بريف الحسكة.

بالنسبة للأطر المستخدمة بمسلسل "**السهام المارقة**":

- جاءت **الأطر الدينية** بنسبة (84,2٪): عندما استشهدت زوجة القائد بآية قرآنية حتى يعدل عن طريق التطرف والإرهاب الذي يتبعه، فقد ذكرت له قبل إعدامها: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}[83].

وبالنسبة للأحاديث الشريفة، ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"[84]، ذكره أحد عناصر المقاومة أثناء تعذيبه بالسجن في وصفه الخوارج.

- **الأطر العلمية** بنسبة (5,3٪): عندما ذكر أحد قادة العناصر الإرهابية: "كل الثورات في العالم تبدأ بفكرة، وهذه الفكرة تنتشر بالتليفزيون والصحف، وحالياً بالإنترنت، ولما الناس تقتنع بهذه الفكرة ينضموا لها بالآلاف"؛ وذلك تعقيباً على انتشار يسقط الخوارج على جدران الطرق، مما يدل على تفكيرهم المبني على أن الإعلام أهم وسيلة لانتشار تفكيرهم على مستوى العالم مما يترتب عليه انضمام مزيد من العناصر.

11- الهدف من المعالجة الدرامية للإرهاب والتنظيمات الإرهابية:

جدول (21)

الهدف من المعالجة الدرامية

الهدف من المعالجة الدرامية	مسلسل غرابيب سود		مسلسل السهام المارقة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإيهام بمزايا الانضمام للتنظيم	1	11,1	1	11,1	2	11,1
التركيز على الأعمال الإرهابية	1	11,1	1	11,1	2	11,1
إلقاء الضوء على موقف المرأة	1	11,1	1	11,1	2	11,1
النتائج المترتبة على الانضمام للتنظيم	1	11,1	1	11,1	2	11,1
تعدد أسباب الانضمام للتنظيم	1	11,1	1	11,1	2	11,1
جهود دولية لمكافحة الإرهاب	1	11,1	1	11,1	2	11,1
ضحايا الإرهاب	1	11,1	1	11,1	2	11,1
طبيعة حياة التنظيم	1	11,1	1	11,1	2	11,1
إبراز جهود أفراد المقاومة	-	-	1	11,1	1	5,6
الصراعات الداخلية بين أعضاء التنظيم	1	11,1	-	-	1	5,6
الإجمالى	9	100	9	100	18	100

توضح بيانات الجدول السابق ما يلى:

ظهر تنوع أهداف المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب بالمسلسلين؛ وذلك من خلال التركيز على الأعمال الإرهابية، مثل: عمليات التخريب، وإشاعة الرعب والخوف في نفوس الأبرياء، وموقف المرأة بالسلب أو الإيجاب تجاه هذا التنظيم، مع إبراز النتائج السلبية المترتبة على الانضمام للتنظيم، دون التطرق للحلول التي توضح كيفية القضاء على هذه الجماعات وللمساعدة على تجنب الانغماس في الأفكار الإرهابية والانضمام للتنظيمات.

ومن ضمن أهداف المعالجة الدرامية بمسلسل "**غرابيب سود**": **التركيز على الأعمال الإرهابية**، فعدد من المشاهد يحتوي على جرائم قتل وإعدام وتعذيب وتفجيرات، و**إلقاء الضوء على موقف المرأة**، وذلك بدءاً من انضمام بعض النساء للتنظيم؛ مع شعور بعضهن بالرضا، في حين تشعر بعض النساء بالندم للانغماس في هذه الجماعات بعد الإيهام بتحقيق أحلامهن، بينما وقعت نساء ضحايا نتيجة مخالفة أوامر التنظيم، في حين تتضح

شخصية ترفض الأفكار الإرهابية وتحاول الانضمام للتنظيم، وذلك للإحاطة بجميع المعلومات عنه.

كذلك **طبيعة حياة تنظيم داعش**، بوجود أعضاء التنظيم بمعسكر خاص بهم، مع ضرورة التزامهم بأمور معينة، مثل الجولات التفتيشية للتعرف على مدى التزام المواطنين بقرارات التنظيم، وضرورة حضور دروس دينية (كما يدعون)...، و**الصراعات الداخلية بين أعضاء التنظيم**، من خلال الأحداث الأخيرة بالمسلسل، فقد حدث انشقاق بين أعضاء الخلية - خاصة بعد اعتقادهم بمقتل الأمير- من أجل الحصول على الإمارة والسلطة.

وبالنسبة لمسلسل "**السهام المارقة**": **الإيهام بمزايا الانضمام للتنظيم**، من خلال استخدام تقنيات الإنترنت، بتجميل صورة التنظيم أمام العالم، وتشجيع الشباب على التجنيد في هذه الجماعات، ومن ثَمَّ – كما يدعون- الجهاد والفوز بالجنة.

و**إلقاء الضوء على موقف المرأة**، من خلال إدراك زوجة القائد (التي تعد من العناصر المناهضة للتنظيم) حقيقة الخلية، كما ظهر شعور بعض النساء بالندم نتيجة انضمامهن للتنظيم، في حين تتمسك بعض النساء بالأفكار الخاطئة عن أرض الخلافة.

وظهرت **النتائج المترتبة على الانضمام للتنظيم** في أحد المشاهد، بتنفيذ عملية إرهابية بمداهمة مخزن وتفجيره، مما نتج عنه إصابة إرهابي وبتر قدمه، مما ترتب عليه عدم صرف مرتب له، ثم انفصاله عن زوجاته، وظهرت معاناته من سوء المعيشة، وتمر الأحداث حتى ينتحر؛ مما يوضح استغلال الرجال في التنظيم، وعند المرض يتخلى عنهم.

و**إبراز جهود أفراد المقاومة**، بدءاً من رسم "يسقط الخوارج" وكتابتها على جدران الطرق، حتى تصوير وقت تهريب الأبرياء مع توصيل رسالة للإرهابيين، كما قال فرد من المقاومة قبل إعدامه: "المقاومة هي اللي هتنتصر لأنها على حق".

■ مناقشة نتائج الدراسة:

1- تعددت أنواع الأنشطة الإرهابية بالمسلسلين، وذلك لتوضيح طبيعة الحياة بالمنظمات، وطرق عقاب وتعذيب من يخالفها، منها: "جرائم القتل والإعدام"، و"التعذيب" من خلال الجلد والرجم ودفن الأبرياء وهم أحياء، وقد حاولت المنظمات الدولية كالأمم المتحدة

تحديد مفهوم الفعل الإرهابي من منطلق أن الإرهاب هو شكل من أشكال العنف المنظم، بحيث أصبح هناك اتفاق عالمي على كثير من صور الأعمال الإرهابية، مثل: الاغتيال، والتعذيب، واختطاف الرهائن واحتجازهم، وبث القنابل.

2- لم يتضح المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للمرأة الإرهابية وغير الإرهابية على حد سواء بمسلسلي "غرابيب سود" و"السهام المارقة"؛ مما يظهر عدم اهتمام كاتب العمل الدرامي بتوضيح المستويين التعليمي والاقتصادي، مع عدم تحديد طبيعة البيئة التي تعيش فيها المرأة، على الرغم من أهمية هذه الأبعاد للقدرة على تكوين صورة كاملة للمرأة، وخاصة الإرهابية.

3- تعددت أسباب انضمام المرأة الإرهابية للتنظيم، مما يوضح تسليط الضوء على النساء الملتحقات بالتنظيم، وذلك عبر عدّة نماذج، فمنهن الفارّات من حياة يائسة نتيجة ظروفهن المالية والاجتماعية، ومنهن اللواتي اختطفن، ومن تدفعهن حالاتهن النفسية والاجتماعية إلى الرغبة في خوض تجارب سرعان ما يُصدمن بحقيقتها المؤلمة، وغيرهن ممن خضعن لعمليات غسيل المخ بطريقة مُمنهَجة عبر وسائل متعددة، إضافة إلى نساء أتين من مجتمعات غربية بعد اختطافهن أو بإرادتهن، وسرعان ما وجدن تناقضاً بين ما كن يتوقعنه أو ما صُور لهن، وبين حقيقة التنظيم الإرهابي على أرض الواقع.

4- تنوعت صور مشاركة المرأة في العمليات الإرهابية بالمسلسلين، منها "تنشئة الأطفال على الأفكار المتشددة"، و"المساعدة في تجنيد أعضاء جدد"، و"دعم أزواجهن من العناصر الإرهابية"...، بذلك يتضح أن ظاهرة الإرهاب النسائي لها جذورها الممتدة وفقًا لطبيعة السياقات الزمنية والمكانية المختلفة، وانتقل دور المرأة من الأدوار التقليدية مثل: الزوجة، والأم، وأعمال التمريض، وجمع الأموال والمعلومات، إلى أدوار غير تقليدية ومستحدثة أكثر خطورة، منها: الدعاية الإلكترونية، والتجنيد، وتنفيذ العمليات الانتحارية، والشرطة النسائية والرقابة، والمشاركة في العمليات المسلحة.

5- جاء من ضمن أهداف المعالجة الدرامية للإرهاب والتنظيمات الإرهابية: "التركيز على الأعمال الإرهابية"، و"موقف المرأة"، و"النتائج المترتبة على الانضمام للتنظيم"،

و"طبيعة حياة التنظيم"، و"إبراز جهود أفراد المقاومة"، و"الصراعات الداخلية بين أعضاء التنظيم".

لم تتبن الأعمال الدرامية التي تواجه انتشار ظاهرة الإرهاب هدف كيفية القضاء على الإرهاب والتطرف الفكري، فقد لوحظ أن المسلسلين اكتفيا بعرض القضية، وترى الباحثة أن الإرهابيين لم يحصلوا على عقاب بل يلوذون بالفرار، وربما تتوقف الأحداث فجأة عند انتحار زوجة أمير التنظيم الإرهابي كما حدث بمسلسل "غرابيب سود"، أو تستمر التنظيمات الإرهابية في ممارسة جرائمها مع وجود عناصر من المقاومة؛ كما انتهى إليه مسلسل "السهام المارقة" عند إعدام القائد ثم يقف شقيقه معلنًا مقاومته أفراد التنظيم.

■ توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة، توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات؛ منها ما يلي:

- عقد شراكات حقيقية مع المنظمات النسائية لدور المرأة في مكافحة الإرهاب، وتفعيل أدوار منظمات المجتمع المدني التي تتعامل مع المرأة، وخاصة المجلس القومي للمرأة، في تنظيم برامج تدريبية، مع عرض الأعمال الدرامية لرفع مستوى وعي المرأة بمخاطر الإرهاب والتطرف، وإبراز التجارب الناجحة التي تكون فيها النساء مساهمات في الحدّ من ظاهرة التطرف العنيف.
- أهمية التعاون بين جميع الدول العربية لإنتاج أفلام ومسلسلات تهدف إلى تنمية الروح الوطنية بين أبناء الوطن العربي، لأن الدراما تؤثر بشكل كبير وسريع في توصيل الرسالة المستهدفة للجمهور، ولذلك يجب الاستغلال الأمثل للدراما في تحقيق الأهداف القومية والوطنية في المجتمع، من حيث الإلمام بالمخاطر المترتبة على الانضمام للتنظيمات الإرهابية، واقتراح الحلول للقضاء على ظاهرة الإرهاب.
- يجب على وسائل الإعلام الاهتمام بتقديم مواد إعلامية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والاجتماعية والدينية التي ترتبط بقضية الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وذلك بالاعتماد على آراء الخبراء، والاستفادة من نتائج البحوث التي أعدّت في هذا المجال.

- يجب إجراء مزيد من الدراسات لفهم الشروط المحددة المحتملة التي تؤدّي إلى التطرّف الإرهابي عند النساء، مع إمكانية اتباع بعض النساء مسارات راديكالية مختلفة، ومن الأهمية بمكان الأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والسياسية والشخصية الخاصة بكلّ حالة لضمان فهم العوامل الحقيقية التي تقف وراء ذلك ومعالجتها.

قائمة المراجع

1- إقبال الغربي (2018). "المرأة والتشدد العنيف في تونس الدوافع – التحديات واستراتجيات الحد"، **أصوات الحكمة للنساء من أجل مناهضة التطرف العنيف في تونس**، تونس: مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث- كوثر، ص 54.

2- Anne Aly & Others (2017). "Introduction to the special issue: Terrorist online propaganda and radicalization", **Studies in Conflict & Terrorism**, Vol. 40, Issue. 1, P. 7.

3- محمد جويلي (2018). "التطرف العنيف والنساء: من ضحية إلى جلّاد- قراءة مكتبيّة"، **أصوات الحكمة للنساء من أجل مناهضة التطرف العنيف ... مرجع سابق**، ص 18.

4- انتصار عبد الرازق وصفد الساموك (2011). **"الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة"**، بغداد: الدار الجامعية، ص 81.

5- دلال محمود السيد (2021). "اقتراب النوع الاجتماعي لمنع التطرف العنيف: تطور المنظور الأممي لمكافحة الإرهاب الدولي"، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، العدد 31، جامعة القاهرة، ص 871.

6- Jessica Katz (2015). "Where do the women fit in? A theoretical analysis of Western women's participation and role in the Islamic State", Swedish Defence University, **M.A**, P. 35.

7- دلال محمود السيد (2021). **مرجع سابق**، ص 881.

8- S. V. Raghavan & V. Balasubramaniyan (2014). "Evolving Role of Women in Terror Groups: Progression or Regression?", **Journal of International Women's Studies,** Vol.15, No. 2, Pp.197-211.

9- Olivia M. Bizovi (2014). "Deviant women: Female Invovlement In Terrorist Organizations", the Faculty of Mercyhurst University, **M.A.**

10- خديجة بريك (2015). **"**صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية والعربية، دراسة نقدية"، **المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي**، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، 19- 21 مارس، ص ص 1- 22.

11- Christie Omego (2015) ."The Role of the Mass Media in the Fight against Terrorism and the Instrumental Use of Women in Boko Haram Insurgence in

Nigeria**", An International Journal of Language, Literature and Gender Studies**, (LALIGENS), Ethiopia, Vol. 4, No. 2, Pp. 78- 96.
12- Amanda N. Spencer (2016)."The Hidden Face of Terrorism: An Analysis of the Women in Islamic State", **Journal of Strategic Security**, New York University, Vol. 9, No. 3, Pp.74- 98.
13- Ikenna Christian Agazie (2018)."THE HIDDEN FACE OF [WO] MEN ROLES IN EXTREMETERRORIST ORGANIZATION", School of Business and Governance, TALLINN UNIVERISTY OF TECHNOLOGY, **M.A**.
14- شكرية كوكز السراج (2018). "استخدامات المرأة في العمليات الإرهابية لتنظيم داعش في العراق"، **مجلة الآداب**، ملحق 2، العدد 127، كانون الأول، ص ص 565- 580.
15-https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/gender-based-violence-is-pushing-women-to-join-extremist-groups/
بثينة صلاح (2020). "العنف القائم على النوع يدفع النساء للانضمام إلى الجماعات المتطرفة"، **للعلم، Scientific American**، 18 فبراير.
16- Jessica Trisko Darden (2019)**.** "Tackling Terrorists' Exploitation of Youth"**, The American Enterprise Institute**, MAY 2019**,** Pp .1- 21.
17- Zeynep Bayar (2019). "The Role of Women in Terrorism", The Graduate Center, City University of New York, **M.A.**
18- Giorgi Beruashvili (2020). "Women as Nontraditional Terrorists", University of Central Florida, STARS -**Ph.D.**
19- Maitham Mohammad Abd Alnomani & Others (2020). "Criminal Responsibility for Recruiting Women into Terrorist Organizations", **International Journal of Psychosocial Rehabilitation**, Vol. 24, Issue 5, Pp. 8012- 8022.
20- ميادة منصور عمر (2021). "التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد 1، العدد 53، يناير، ص ص 145- 180.
21- زكية منزل غرابة (2014). "المعالجة الدرامية التليفزيونية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية"، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، العدد 9، ص ص 123- 147.
22- هبة فتحي لافي حميدات (2015). "معالجة الأفلام الوثائقية "لتنظيم الدولة الإسلامية": دراسة تحليلية - أفلام شبكة فايس أنموذجا"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
23- إلهام عاشور محمد ريشة (2016). "الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب فى السينما المصرية"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الأول، يوليو، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ص ص 255- 292.
24- إلهام يونس حمد (2016). **"**معالجة قضايا الفتنة الطائفية والإرهاب الديني في الدراما الاجتماعية**"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ... المرجع السابق نفسه**، ص ص 77- 139.
25- علي سردوك (2016). "الإرهاب في الدراما الأمريكية: دراسة سيميولوجية لفيلمي Syriana & Body of Lies"، **حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 10، المجلد 5، الجزائر: جامعة 8 ماي، ص ص 407- 428.

26- هناء محمد عربي (2017). "سيميائية الرموز في إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الأول، يناير- يونيو، ص ص 172- 180.
27- نسرين محمد عبد العزيز (2018). "صورة الإرهابي كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين فترة التسعينيات والألفينيات"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 13، مارس، ص ص 157- 221.
28- نهى حسن صبحي الشناوي (2018). "معالجة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب، ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
29- آية حيدوسي وخديجة بريك (2020). "تيمة الإرهاب في الخطاب الدرامي الجزائري "قراءة تحليلية مقارنة"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 21، العدد 2، ديسمبر، جامعة باتنة، ص ص 493- 512.
30- مريم بوستة (2020). "صورة المسلم في الفيلم الأمريكي "أمريكي الشرق"، مقاربة موضوعاتية"، **مجلة آفاق سينمائية**، المجلد 7، العدد 1، ص ص 435- 453.
31- نبيل شايب (2020). "الأبعاد الجيوسياسية للصورة السينمائية الخاصة بتناول ظاهرة الإرهاب في دول المغرب العربي- دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من السلسلة الأمريكية الناجي المعين"، **مجلة آفاق سينمائية،... المرجع السابق نفسه**، ص ص 29- 47.
32- Uzma Kiran & Others (2021). "MUSLIMS DEPICTION IN HOLLYWOOD MOVIES: A QUALITATIVE STUDY", **PALARCH'S JOURNAL OF ARCHAEOLOGY OF EGYPT/EGYPTOLOGY**, Vol. 18, No. 8, Pp. 1126 - 1136.
33- علي سردوك (2016). **مرجع سابق**، ص 409.
34- https://arabic.rt.com/culture/882203-
35- سورة فاطر- الآية 27.
36- https://al-ain.com/article/terrorism-extremism-tv-series **العين الإخبارية**
37- **عُرضت استمارة تحليل المضمون على الأساتذة المحكمين (الترتيب أبجديًا):**
- **أ. د/ أسامة عبد الرحيم:** أستاذ بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- **أ. د/ سلام عبده:** أستاذ بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- **أ.د/ عاطف الحطيبي:** أستاذ الإعلام، الجامعة الأمريكية.
- **أ. د/ محمود إسماعيل:** أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
38- مختار شعيب (2004). "**الإرهاب صناعة عالمية عصر الفوضى الجديدة**"، القاهرة: شركة نهضة مصر ص 94.
39- نبيل حلمي أحمد (2000). **"الإرهاب الدولي"**، القاهرة: دار النهضة العربية، ص 66.
40- Kevin Robins (1996) ."**The Image culture and Politics in the field of vision**", New York : Rout Ledge, P. 15.
41- دعاء أحمد البنا (2019). "**دراما المخابرات، وقضايا الهوية الوطنية**"، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ص ص 97-98.
42- شكرية كوكز السراج (2018). **مرجع سابق**، ص ص 572- 573.
43- https://www.almarjie-paris.com/3983

محمد الدابولي (2018). "حرب الجواري.. الاستغلال الإرهابي للنساء بين خنساوات "داعش" وزينبيات "الحوثي"، **المرجع، دراسات وأبحاث إستشرافية حول الإسلام الحركي**، باريس، مركز سيمو.

44- https://english.aawsat.com//home/article/1144196/zeinabeyyat-face-female-militias-yemen

45- Simon Bonnet (2015). "Western women in jihad, triumph of conservatism or export of sexual revolution?", International Security, **M.A.**, P. 13.

46- http://www.acrseg.org/41537 -

أسماء كمال (2020). **الإرهاب النسائي.. خريطة المليشيات النسائية المسلحة خلال ثلاث عقود (الجذور، الدوافع، الوظائف).**

47- Ikenna Christian Agazie (2018). **Op.Cit**., P. 22.

48- http://gate.ahram.org.eg/News/1837008.aspx

ماهيتاب طارق (2018). **"بوكو حرام" الإرهابية دمرت نيجيريا الخضراء بـ"الأرامل السوداء"** ، 6 مارس.

49- آمال قرامي وأعليّه علاّني (2017). "دليل المصطلحات الموحّد في تغطية ظاهرة الإرهاب"، **التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب**، ورشة العمل حول دليل المصطلحات الموحد، 3 نوفمبر 2016، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 79، 2017، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ص 246.

50- Ikenna Christian Agazie (2018). **Op. Cit**., P. 18.

51- محمد أبو رمان وحسن أبو هنية (2017). **"عاشقات الشهادة- تشكلات الجهادية النسوية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية"**، المملكة الأردنية الهاشمية- عمان: مؤسسة فريدريش ايبرت، ص 87.

52- Giorgi Beruashvili (2020). **Op. Cit**., P. 21.

53- Charlie Winter & Devorah Margolin (2017). "The Mujahidat Dilemma: Female Combatants and the Islamic State", **CTC Sentinel**, Vol. 10, Issue 7, August, P. 26.

54- محمد أبو رمان وحسن أبو هنية (2017). **مرجع سابق**، ص 122.

55- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). **"المقاتلون الإرهابيون الأجانب، دليل لمعاهد التدريب القضائي في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"**، الإصدار الأول، الأمم المتحدة، فيينا، ص 20.

56- Brittany M. Wickham, Nicole M. Capezza & Victoria L. Stephenson (2019). "Misperceptions and Motivations of the Female Terrorist: A Psychological Perspective", **Taylor & Francis Online**, Nov., P. 959.

57- Giorgi Beruashvili (2020). **Op.Cit**., P. 36.

58- Seran De Leede (2018**)."** Women in Jihad: A Historical Perspective", The International Centre for Counter-Terrorism, **ICCT Policy Brief**, September, P. 4.

59- Amanda N. Spencer (2016). **Op., Cit., P**. 81.

60- https://bit.ly/2tWlu5V

هاني نسيرة (2017). **"**النساء والإرهاب.. قراءة جندرية- مقاتلات القاعدة وداعش وأنصار الشريعة"، **الشرق الأوسط- جريدة العرب الدولية**، 16 أكتوبر.

61- ميرال مصطفى عبد الفتاح (2013). **"اتجاهات حديثة في الإعلام، صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية"**، تقديم فاروق أبو زيد، القاهرة: دار العالم العربي، ص ص 13- 14.

62- John Hartlcy (2002). "**Communication cultural and media studies**", The key Concepts, London: Rout Ledge, P. 202.

63- وسام فاضل راضي (2009). "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق- دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الأنبار والكوفة"، **مجلة الباحث الإعلامي**، المجلد 2، الإصدار 5، جامعة بغداد، ص 5.

64- ميرال مصطفى عبد الفتاح (2013). **مرجع سابق**، ص 15.

65 - نهى حسن صبحي الشناوي (2018). **مرجع سابق**، ص 13.

66- علاء الدين أحمد عباس (2017). "صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم "داعش" الإرهابي عبر مواقع الانترنت، **مجلة الباحث الإعلامي**، المجلد 9، العدد 38، ديسمبر، العراق، ص 84.

67- نسرين محمد عبد العزيز (2018). **مرجع سابق**، ص 198.

68- Olivia M. Bizovi (2014). **Op. Cit**., P. 56.

69- Ikenna Christian Agazie (2018). **Op. Cit**., P. 30.

70- إلهام ريشة (2016). **مرجع سابق**، ص 272.

71- نهى حسن صبحي الشناوي (2018). **مرجع سابق**، ص 15.

72- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). **مرجع سابق**، ص 13.

73- إلهام ريشة (2016). **مرجع سابق**، ص 275.

74- نسرين محمد عبد العزيز (2018). **مرجع سابق**، ص 199.

75- زكية منزل غرابة (2014). **مرجع سابق**، ص 138.

76- Zeynep Bayar (2019). **Op.Cit**., P. 62.

77- **Ibid**, P. 62.

78- نهى حسن صبحي الشناوي (2018). **مرجع سابق**، ص 14.

79- Jessica Trisko Darden (2019)**. Op.Cit**., P. 5.

80- شكرية كوكز السراج (2018). **مرجع سابق**، ص 578.

81- سورة الممتحنة- الآية 8.

82- رواه الطبراني، فيما جاء عن عبد الله بن عمرو، وأورده الألباني في ضعيف الترغيب، رقم: 1664، وجاء في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج6، ص253): ضعفه أبو عروبة.

83- سورة الكهف- الآيتين 103 – 104.

84- جاء في مسند أبي شيبة برقم (175)، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

References

- Algharbi, I. (2018)." almar'at waltashadud aleanif fi tunis aldawafie - altahadiyat wastiratjiat alhad", 'aswat alhikmat lilnisa' min 'ajl munahadat altataruf aleanif fi Tunis, Tunis: markaz almar'at alearabiat liltadrib walbuhutha, 54.

- Anne Aly & Others (2017). "Introduction to the special issue: Terrorist online propaganda and radicalization", **Studies in Conflict & Terrorism**, Vol. 40, Issue. 1, P. 7.

-Abd Alraaziq, E., Alsaamuk, S. (2011). "al'iielam aljadid: tatawur al'ada' walwasilat walwazifati", Baghdad: Aldaar aljamieiati, 81.

-Alsayid, D. (2021). "aiqtirab alnawe alaijtimaeii limane altataruf aleunifa: tatawur almanzur al'umamiu limukafahat al'iirhab alduwali", majalat wadi alniyl lildirasat walbuhuth al'iinsaniat walaijtimaeiat waltarbawiati, jamieat Alqahira, 31, s 871.

- Jessica Katz (2015). "Where do the women fit in? A theoretical analysis of Western women's participation and role in the Islamic State", Swedish Defence University, **M.A**, P. 35.

- S. V. Raghavan & V. Balasubramaniyan (2014). "Evolving Role of Women in Terror Groups: Progression or Regression?", **Journal of International Women's Studies,** Vol.15, No. 2, Pp.197-211.

- Olivia M. Bizovi (2014). "Deviant women: Female Invovlement In Terrorist Organizations", the Faculty of Mercyhurst University, **M.A.**

-Brik, K. (2015). "surat almar'at alearabiat walmuslimat fi alsiynima algharbiat walearabiati, dirasat naqdiatun", almutamar alduwaliu alsaabieu: almar'at walsilm al'ahli, Tarabuls: markaz jil albahth alealmi, 19- 21 mars, 1- 22.

- Christie Omego (2015) ."The Role of the Mass Media in the Fight against Terrorism and the Instrumental Use of Women in Boko Haram Insurgence in Nigeria**", An International Journal of Language, Literature and Gender Studies**, (LALIGENS), Ethiopia, Vol. 4, No. 2, Pp. 78- 96.

- Amanda N. Spencer (2016)."The Hidden Face of Terrorism: An Analysis of the Women in Islamic State", **Journal of Strategic Security**, New York University, Vol. 9, No. 3, Pp.74- 98.

- Ikenna Christian Agazie (2018)."THE HIDDEN FACE OF [WO] MEN ROLES IN EXTREMETERRORIST ORGANIZATION", School of Business and Governance, TALLINN UNIVERISTY OF TECHNOLOGY, **M.A**.

-Alsiraj, S. (2018). "aistikhdamat almar'at fi aleamaliaat al'iirhabiat litanzim daeish fi alearaq", majalat aladab, 127(2), 565- 580.

-https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/gender-based-violence-is-pushing-women-to-join-extremist-groups/

- Salah, B. (2020). "aleunf alqayim ealaa alnawe yadfae alnisa' liliaindimam 'iilaa aljamaeat almutatarifati", lilealmi, Scientific American, 18.

- Jessica Trisko Darden (2019)**.** "Tackling Terrorists' Exploitation of Youth"**, The American Enterprise Institute**, MAY 2019**,** Pp .1- 21.

- Zeynep Bayar (2019). "The Role of Women in Terrorism", The Graduate Center, City University of New York, **M.A.**

- Giorgi Beruashvili (2020). "Women as Nontraditional Terrorists", University of Central Florida, STARS -**Ph.D.**

- Maitham Mohammad Abd Alnomani & Others (2020). "Criminal Responsibility for Recruiting Women into Terrorist Organizations", **International Journal of Psychosocial Rehabilitation**, Vol. 24, Issue 5, Pp. 8012- 8022.

-Omar, M. (2021). "altadakhul almihnii bitariqat tanzim almujtamae litanmiat waey almar'at bimakhatir altataruf wal'iirhab", majalat dirasat fi alkhidmat alaijtimaeiat waleulum al'iinsaniati, aleadad 53(1), 145- 180.

-Gharaba, Z. (2014). "almuealajat aldiramiat altilifizyuniat lizahirat al'iirhabi: dirasat tahliliata", majalat albuhuth waldirasat al'iinsaniati, 9, 123- 147.

-Hemeidat, H. (2015). "muealajat al'aflam alwathayiqia "litanzim aldawlat al'iislamiati": dirasat tahliliat - 'aflam shabakat fayis 'unmudhaja", risalat majistir, kuliyat al'iielami, jamieat Alsharq Al'awsata, Al'urdun.

-Risha, E. (2016). "al'utur walmuealajat aldiramiat lizahirat al'iirhab faa alsiynima almisriati", majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, , almaehad alduwalia aleali lil'iielam bi Alshuruq, 1, 255- 292.

-Sarduk, A. (2016). "al'iirhab fi aldirama al'amrikiati: dirasat simyulujiat lifilmi Syriana & Body of Lies", hawliaat jamieat qalimat lileulum alaijtimaeiat wal'iinsaniati, Aljazayar: jamieat 8 may,10 (5), 407- 428.

-Arabi , H. (2017). "simiayiyat alrumuz fi 'iikhraj al'aflam alsiynamayiyat almisriat nahw qadiat al'iirhabi", almajalat aleilmiat libuhuth al'iielam watiknulujia alaitisal, 1, 172- 180.

-Abd Aleaziz, N. (2018). "surat al'iirhabii kama taekisuha dirama alqanawat alfadayiyat alearabiati: dirasat muqaranat bayn fatrat altiseiniaat wal'alfinyati", almajalat aleilmiat libuhuth al'iidhaeat waltilifizyuni, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielam, 13, 157- 221.

-Alshanawi, N. (2018). "muealajat aldirama altilifizyuniat walsiynamayiyat almisriat liqadiat al'iirhab, wadawruha fi tashkil maearif waitijahat almurahiqin nahwaha", risalat majistir, kuliyat Al'iielam, jamieat Alqahira.

-Haydusi, A., Brik, K. (2020). "timat al'iirhab fi alkhitab aldiramii aljazayirii" qira'at tahliliat muqaranata", majalat aleulum alaijtimaeiat wal'iinsaniati, jamieat Batna, 21(2), 493- 512.

-Bousta, M. (2020). "surat almuslim fi alfilm al'amrikii" 'amriki alsharq", muqarabat mawdueatiatun", majalat afaq sinamayiyat, 1(7), 435- 453.

-Shayib, N. (2020). "al'abead aljiusiasiat lilsuwrat alsiynamayiyat alkhasat bitanawul zahirat al'iirhab fi dual almaghrib alearabii- dirasat tahliliat simiulujiat ealaa eayinat min alsilsilat al'amrikiat alnaaji almueini", majalat afaq sinamayiyatin, 29- 47.

32- Uzma Kiran & Others (2021). "MUSLIMS DEPICTION IN HOLLYWOOD MOVIES: A QUALITATIVE STUDY", **PALARCH'S JOURNAL OF ARCHAEOLOGY OF EGYPT/EGYPTOLOGY**, Vol. 18, No. 8, Pp. 1126 - 1136.

- https://arabic.rt.com/culture/882203-

-Surat Fatir -alayat 27.

- https://al-ain.com/article/terrorism-extremism-tv-series

-Shaeyb, M. (2004)." al'iirhab sinaeat ealamiyt easr alfawdaa aljadydati", Alqahira: sharikat nahdat Misr, 94.

-Ahmed, N. (2000). "al'iirhab alduwli", Alqahira: dar alnahdat alearabiyti, s 66.

- Kevin Robins (1996) ."**The Image culture and Politics in the field of vision**", New York : Rout Ledge, P. 15.

- Albana, D. (2019)." dirama almukhabarati, waqadaya alhuiat alwataniati", Alqahira: dar Alearabi lilnashr waltawziei, 97-98.

- https://www.almarjie-paris.com/3983

-Aldaabuli, M. (2018). "harb aljawari.. alaistighlal al'iirhabiu lilnisa' bayn khansawat "daeish" wazinabiaat "alhuthi", dirasat wa'abhath 'iistishrafiat hawl al'iislam alharaki, Paris, markaz Simu.

- https://english.aawsat.com//home/article/1144196/zeinabeyyat-face-female-militias-yemen

- Simon Bonnet (2015). "Western women in jihad, triumph of conservatism or export of sexual revolution?", International Security, **M.A.**, P. 13.

- http://www.acrseg.org/41537 -

- Kamal, A. (2020). al'iirhab alnisayiyu.. kharitat almilishiat alnisayiyat almusalahat khilal thalath euqud (Aljudhur, aldawafiea, alwazayifa).

- http://gate.ahram.org.eg/News/1837008.aspx

- Tariq, M. (2018). "buku harami" al'iirhabiat damarat nayjiria alkhadra' bi"al'aramil alsawda'i".

-Qarami, A., Alany, A. (2017). "dalil almustalahat almwhhd fi taghtiat zahirat al'iirhab", altaeati al'iielamii mae zahirat altataruf wal'iirhabi, warshat aleamal hawl dalil almustalahat almuahadi, 3 nufimbir 2016, silsilat buhuth wadirasat 'iidhaeiatin, aitihad 'iidhaeat alduwal alearabiati, jamieat Alduwal Alearabia, 79, 246.

-Abu Rumaan, M., Abu Haniya, H. (2017). "eashiqat alshahadati- tashakulat aljihadiat alnasawiat min alqaeidat 'iilaa aldawlat al'iislamiati", almamlakat Al'urduniya Alhashimia- Amman: muasasat Friedrich Ebert, s 87.

- Charlie Winter & Devorah Margolin (2017). "The Mujahidat Dilemma: Female Combatants and the Islamic State", **CTC Sentinel**, Vol. 10, Issue 7, August, P. 26.

-Maktab al'umam almutahidat almaeniu bialmukhadirat waljarima (2021). "almuqatilun al'iirhabiuwn al'ajanibi, dalil limaeahid altadrib alqadayiyi fi buldan alsharq al'awsat washamal 'afriqia", al'iisdar al'awala, al'umam almutahidata, Venna, 20.

- Brittany M. Wickham, Nicole M. Capezza & Victoria L. Stephenson (2019). "Misperceptions and Motivations of the Female Terrorist: A Psychological Perspective", **Taylor & Francis Online**, Nov., P. 959.

- Seran De Leede (2018**)."** Women in Jihad: A Historical Perspective", The International Centre for Counter-Terrorism, **ICCT Policy Brief**, September, P. 4.

- https://bit.ly/2tWlu5V

- Nasira, H. (2017). "alnisa' wal'iirhab.. qira'at jandariat- muqatilat alqaeidat wadaeish wa'ansar alsharieati", Alsharq Al'awsat- jaridat alearab alduwaliatu, 16.

- Abd Alfataah, M. (2013). "atijahat hadithat fi al'iielami, surat alearab fi alfadayiyaat al'iikhbariat al'ajnabiati", taqdim Faruq 'Abu Zid, Alqahira: dar Alealam Alearabia, 13- 14.

- John Hartlcy (2002). "**Communication cultural and media studies**", The key Concepts, London: Rout Ledge, P. 202.

-Radi, W. (2009). "dawr alqanawat alfadayiyat al'iikhbariat fi tashkil alsuwrat al'iielamiat walsiyasiat ean aleiraqi- dirasatan maydaniatan ealaa talbat jamieatay Al'anbar wa Alkufa", majalat albahith al'iielamiu, , jamieat Baghdad, 2(5), 5.

-Abbas, A. (2017). "sinaeat alkhawf fi khitab alsuwrat aldieayiyi litanzim "daeish" al'iirhabii abr mawaqie alaintirnt, majalat albahith al'iielamia, Aleiraq, 38(9) s 84.

-Surat Almumtahanati- alayat 8.

- Altabarani, fima ja' ean Aabd Allah bn Omar, wa'awradah al'albaniu fi daeif altarghib, raqama: 1664, waja' fi majmae alzawayid wamanbae alfawayid (ja6, 253): daefih 'abu Aurubata.

- Surat Alkahf- alayat 103 - 104.

-Musnad 'Abi Shaybat biraqam (175), ean eabd allh bn maseuda, ean alnabii salaa allah ealayh wasalama.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahrasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 60 January 2022 - part 3**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.